الفصل الثامن

ما يخص المعالجين بالرقية الشرعية

الفصل الثامن

ما يخص المعالجين بالرقية الشرعية

تعريف الرقية:

هي القراءة على المريض، وتكون من العين، واللدغة، والسحر، والسم، والألم، والمرض، والهم، والغم، والمس، والجنون، والفزع، والصرع وغير ذلك...

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولا يشرع الرقى بما لا يعرف معناه لا سيما أن كان فيه شرك، فإن ذلك محرم وعامة ما يقوله أهل العزائم فيه شرك وقد يقرءون من الشرك، وفي الاستشفاء بما شرعه الله ورسوله ما يغني عن الشرك وأهله.

[فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٩/ ٦٠]

وقال شيخ الإسلام:كل اسم مجهول فليس لأحد أن يرقي به فضلًا عن أن يدعو به ولو عرف معناه لأنه يكره الدعاء بغير العربية وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية، فأما جعل الألفاظ الأعجمية شعارًا فليس من دين الإسلام.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٦].

شروط الرقية:

قال الإمام السيوطي:قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاث شروط:

١ - أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

٢ - أن تكون الرقى باللسان العربي وما يعرف معناه.

٣ - أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ٧٢١]

وهناك شروط أخرى منها:

٤- أن تكون بالأدعية الشرعية، أو بالأدعية التي لا تصادم الأدعية الشرعية.

٥ - ألا يعتمد عليها بنفسها فهي سبب فقد تجدي وقد لا تجدي.

٦ - أن تكون واضحة المعنى.

٧ - ألا تشتمل على شيء من دعاء غير الله.

٨ - ألا تشتمل على عبارات محرمة كالسب أو الشتم.

٩ - ألا تكون بهيئة محرمة كفعل بعض القراء؛ حيث يتقصد حالة كون المريض جنبًا، أو في مقبرة، أو في حالة تلطخه بنجاسة أو غير ذلك من الأمور المريبة الغريبة.

وقال الإمام الخطابي: وكان عليه الصلاة والسلام قد رقى ورقي، وأمر بها وأجازها، فإذا كانت بالقرآن وبأسماء الله فهي مباحة أو مأمور بها، وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فإنه ربما كان كفرًا أو قولا يدخله في الشرك.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٦]

صفات المعالج بالرقية الشرعية:

من يقوم بعلاج المصروع والمسحور يجب أن يتصف بصفات خاصة، وذلك حتى لا يقع في الشرك والخرافات والبدع، فمن صفاته:

١ - أن يكون معتقدًا عقيدة السلف الصالح.

٢ - أن يكون محققًا للتوحيد الخالص في قوله وعمله.

٣ - أن يكون معتقدًا أن لكلام الله تأثيرًا على الجن والشياطين.

٤ - أن يكون عالمًا بأحوال الجن والشياطين قوي الشخصية رابط الجأش.

٥ - أن يكون عالمًا بمداخل الشيطان.

٦ - يستحب للمعالج أن يكون متزوجًا، وأن يكون ذا نفس مشرقة مفعمة بالأمل وقوة الرجاء من الله بعيدًا عن اليأس والقنوط.

٧ - أن يكون مجتنبًا للمحرمات التي بها يستطيل الشيطان على الإنسان.

٨ - أن يكون موالِيًا بالطاعات التي بها يرغم أنف الشيطان.

٩ - أن يكون ملازمًا لذكر الله تعالى الذي هو الحصن الحصين.

١٠ - أن يخلص النية في المعالجة فلا يشترط أجرًا معينًا قبل العلاج مثلًا.

١١ - أن يكون محافظًا على صلاة الجماعة في المسجد.

١٢ - أن يكون ملتزمًا بالكتاب والسنة عند العلاج.

١٣ - أن يكتم أسرار الناس وأعراضهم وخباياهم التي يطلع عليها.

١٤ - أن يكون لديه دراية بأمراض النفس من أمراض المس بجميع أنواعه وبين المس أو السحر. [وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

طريقة تشخيص المرض:

إن المرض الذي يسببه الجن للإنس، كأي نوع من أنواع المرض الطبي، لابد له من تشخيص حتى يتبين سببه، فإذا عرف المعالج سبب إصابة الجني للإنسي، يتم التعامل معه بالعلاج على هذا الأساس، فإن كان مسًا بواسطة السحر، يتم معه العلاج الخاص بالسحر، وإن كان المرض بسبب العين يستخدم معه العلاج الخاص بالعين، وهكذا لكل حالة ما يناسبها من علاج.

ولتشخيص سبب الإصابة، لابد من تهيئة جو المكان للعلاج، بإخلاء المكان من أي معصية لله عزَّ وجلَّ، فإن كان هناك صور - لذوات الأرواح - معلقة على حائط تزال، وإن كان هناك آلات لهو تبعد، ثم تهيئ نفسية المريض لقبول العلاج بتقديم موعظة قصيرة

بين يدي العلاج، وإن كانت امرأة تنصح بلبس حجابها مع وجود محارمها. وتلعب خبرة المعالج دورًا كبيرًا في تشخيص سبب المرض، وذلك من خلال معرفة حال المريض، وقربه من الله عزَّ وجلَّ، ومن خلال توجيه بعض الأسئلة للمريض، ومن خلال نوع المرض الذي يشكو منه المريض، وهذه الأسئلة تختلف من شخص إلى آخر، فالأسئلة التي توجه للذكر غير التي توجه للأنثى، والأسئلة التي توجه للمتزوج غير الأعزب، وللصغير غير الكبير.

فالأسئلة تتنوع حسب حالة المريض، ونوع المرض، أو الأذى الذي تعرض له، ولكن هناك أسئلة عامة قد يحتاج إليها لمعالج، نذكر منها:

نوع المرض، أو الأذى، أو المشكلة التي يعاني منها المريض.

بداية هذا المرض وهذه المشكلة.

الأحلام ونوعيتها، فمن نوعية الأحلام، يستطيع أن يتبين المعالج تشخيص سبب المس، إن كان انتقامًا، أو حالة عشق، أو بسبب سحر.

[الطرق الحسان في العلاج بالقرآن]

صفات وآداب الراقي بالرقى الشرعية

س: ما هي الصفات والآداب التي ينبغي للراقي أن يتحلى بها؟

الجواب: لا تفيد القراءة على المريض إلا بشروط:

الشرط الأول: أهلية الراقي بأن يكون من أهل الخير والصلاح والاستقامة والمحافظة على الصلوات والعبادات والأذكار والقراءة والأعمال الصالحة وكثرة الحسنات، والبعد عن المعاصي والبدع والمحدثات والمنكرات وكبائر الذنوب وصغائرها، والحرص على الأكل الحلال والحذر من المال الحرام أو المشتبه لقول النبي ﷺ: «**أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة**» وذكر: «**الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى**

السماء يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام فأنى يستجاب له»؛ فطيب المطعم من أسباب قبول الدعاء ومن ذلك عدم فرض الأجرة على المرضى والتنزه عن أخذ ما زاد على نفقته فذلك أقرب إلى الانتفاع برقيته.

الشرط الثاني: معرفة الرقي الجائزة من الآيات القرآنية: كالفاتحة، والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآخر سورة البقرة، وأول سورة آل عمران وأخرها، وآية الكرسي، وآخر سورة التوبة، وأول سورة يونس، وأول سورة النحل، وآخر سورة الإسراء، وأول سورة طه، وآخر سورة المؤمنون، وأول سورة الصافات، وأول سورة غافر، وآخر سورة الجاثية، وآخر سورة الحشر، ومن الأدعية القرآنية المذكورة في الكلم الطيب ونحوه، مع النفث بعد كل قراءة، وتكرار الآية مثلًا ثلاثًا أو أكثر من ذلك.

الشرط الثالث: أن يكون المريض من أهل الإيمان والصلاح والخير والتقوى والاستقامة على الدين، والبعد عن المحرمات والمعاصي والمظالم لقوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء:٨٢]، وقوله: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [فصلت:٤٤]؛ فلا تؤثر غالبًا في أهل المعاصي وترك الطاعات وأهل التكبر والخيلاء، والإسبال وحلق اللحى، والتخلف عن الصلاة وتأخيرها، والتهاون بالعبادات ونحو ذلك.

الشرط الرابع: أن يجزم بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع، فلا يفيد إذا كان مترددًا يقول: افعل الرقية كتجربة إن نفعت وإلا لم تضر، بل يجزم بأنها نافعة حقًا وأنها الشفاء الصحيح كما أخبر الله تعالى. فمتى تمت هذه الشروط نفعت بإذن الله تعالى، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

احتساب الأجر في شفاء المرضى

س: تلقى أحدهم علاجًا بالرقى الشرعية من أحد المشهود لهم بالصلاح والخير وأعطاه أجرًا على رقيته، ولكنه بعد ذلك استكثر ما أعطاه للراقي فادعى على الراقي أمورًا غير صحيحة حسدًا منه لذلك الراقي. فما حكم مثل هذا العمل؟

الجواب: يفضل أن الراقي يتبرع برقيته لنفع المسلمين، واحتساب الأجر من الله في شفاء مرضى المسلمين، وإزالة الضرر عنهم وأن لا يطلب أجرة على رقيته بل يترك الأمر إلى المرضى فإن دفعوا له أكثر من تعبه زهد فيها وردها وإن كانت دون حقه تغاضى عن الباقي وهذا من أكبر الأسباب لتأثير الرقية.

أما إذا دفع إليه شيئًا من المال عن طيب نفس فليس له الرجوع فيما أعطاه وذلك لأنه قد سمح بها ودفعها كعطية أو هدية أو أجرة طيبة بها نفسه فرجوعه فيها كالرجوع في الهبة وقد قال النبي ﷺ: «**العائد في هبته كالعائد في قيئه**»، وفي حديث آخر: «**ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله**»، قال الراوي: ولا أعلم القيء إلا حرامًا.

ثم إن دعواه على الراقي أمورًا أخرى يعتبر ظلمًا وإفكًا وكذبًا يعاقب عليه، وهكذا الحسد الذي حصل منه للراقي وقد قال تعالى عن اليهود:

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النساء: ٥٤]، فالحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فعليه أن يتوب ويترك الظلم والحسد ويقنع بما قسم الله تعالى، والله أعلم. فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

كشف مواضع الألم للراقي عند القراءة

س: كما تعلمون فإن كثيرًا من الناس يعانون من بعض الأمراض التي لا يجدون لها علاجًا طبيًا فيلجؤون إلى بعض أهل العلم وبعض حملة كتاب الله من أهل التقوى والصلاح ليرقوهم بالرقى الشرعية، وقد يكون المرضى من النساء ويكون

مكان الوجع عندهن في رؤوسهن أو صدورهن أو أيديهن أو أرجلهن، فهل يجوز كشف هذه الأماكن للقراءة عند الضرورة وما هي حدود الكشف - إن كان جائزًا - عند القراءة؟

الجواب: إذا كان الأمر كما قلت في السؤال، أن الرجل من أصحاب التقى والصلاح وليس متهمًا في دينه وأخلاقه وقال لابد من كشف موضع الألم حتى أقرأ عليه مباشرة فلا بأس بالكشف، ولكن لابد أن يكون هناك محرم حاضر بحيث لا يخلو بها القارئ؛ لأنه لا يجوز الخلوة إلا مع ذي محرم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

كتابة الرقية وتعليقها

س: ما حكم كتابة آية من القرآن وتعليقها على العضد مثلًا، أو محو الكتابة بالماء ونحوه ورش البدن، أو غسله بهذا الماء هل هو شرك أم لا؟ وهل يجوز أم لا؟

الجواب: كتابة آية من القرآن وتعليقها، أو تعليق القرآن كله على العضد ونحوه، تحصينًا من ضر يخشى منه، أو رغبة في كشف ضر نزل من المسائل التي اختلف السلف في حكمها، فمنهم من منع ذلك وجعله من التمائم المنهي عن تعليقها لدخوله في عموم قوله ﷺ: «**إنَّ الرُّقى والتمائمَ والتولةَ شركٌ**» رواه أحمد، وأبو داود، وقالوا: لا مخصص يخرج إلى تعليق ما ليس من القرآن فمنع تلعيقه سدًا لذريعة تعليق ما ليس منه.

وقالوا ثالثًا: إنه يغلب امتهان ما يعلق على الإنسان؛ لأنه يحمله حين قضاء حاجته واستنجائه وجماعه ونحو ذلك، وممن قال هذا القول: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وتلاميذه، وأحمد بن حنبل في رواية عنه اختارها كثير من أصحابه، وجزم بها المتأخرون، ومن العلماء من أجاز تعليق التمائم التي من القرآن وأسماء الله وصفاته ورخص في ذلك كعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وبه قال أبو جعفر الباقر، وأحمد في رواية أخرى عنه، وحملوا

حديث المنع على التمائم التي فيها شرك، والقول الأول أقوى حجة وأحفظ للعقيدة لما فيه من حماية حمى التوحيد والاحتياط له، وما روي عن ابن عمرو إنما هو تحفيظ أولاده القرآن وكتابته في الألواح، وتعليق هذه الألواح في رقاب الأولاد لا يقصد أن تكون تميمة يستدفع بها الضرر أو تجلب بها النفع، وأما محو هذه الكتابة بالماء ونحوه ورش البدن أو غسله بهذا الماء فلم يصح في ذلك حديث عن النبي ﷺ، وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر، ويأمر بأن تسقى من به داء لكنه لم يصح ذلك عنه، وروى الإمام مالك في «الموطأ»: أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم! ولا جلد مخبأة. فبلط سهل، فأتى رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه، فقال: «**هل تتهمون أحدًا؟**» قالوا: نتهم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه فقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت، اغتسل له**» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس. وفي رواية: «**وإن العين حق فتوضأ له**» فراح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس.

وقد روى هذه القصة أيضًا الإمام أحمد والطبراني فمن أجل هذا توسع بعض العلماء فأجازوا كتابة القرآن والذكر ومحوه ورش المريض أو غسله به، إما قياسًا على ما ورد في قصة سهل بن حنيف، وإما عملًا بما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما من الأثر في ذلك وإن كان الأثر ضعيفًا. وقد ذكر جواز ذلك ابن تيمية في الجزء الثاني من «مجموع الفتاوى» وقال: (نص أحمد وغيره على جوازه) وذكر ابن القيم في «الطب النبوي في كتابه زاد المعاد»: (أن جماعة من السلف أجازوا ذلك؛ منهم ابن عباس، ومجاهد، وأبو قلابة) وعلى كل حال لا يعتبر هذا العمل شركًا.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٥١٥].

استخدام الضرب والخنق في العلاج

س: هل يجوز للذي يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن؟

الجواب: هذا قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقد يخاطب الجني ويخنقه ويضربه حتى يخرج، أما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القراء فلا وجه لها.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

الرقية وطلبها وأسباب دخول الجنة

س: هل القراءة على الإنسان لإخراج الجان تعتبر من الرقية، وهل من طلبها يكون خارجًا من السبعين ألفًا، الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟

الجواب: الرقية لإخراج الجن داخلة في قول الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢] وقد روى الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسنده» أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره مرَّ بامرأة ومعها صبي لها قد أصيب بالجن، يصرعه الجن فقرأ عليه وقال له: «**اخرج عدو الله إني رسول الله**» فخرج الجني وأفاق الصبي وشفي من ذلك، وفيه أيضًا وقائع كثيرة جرت للعلماء المخلصين كالإمام أحمد، وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما من أهل العلم.

وقد ذكر ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عن شيخ الإسلام ابن تيمية: أنه جيء إليه بمصروع قد أصابه الجن، فقرأ عليه فخاطبته الجنية التي في هذا الرجل، فقالت له: إني أحبه فقال لها شيخ الإسلام: لكنه لا يحبك، فقالت إني أريد أن أحج به، فقال هو لا يريد أن يحج معك، فجعل يحاورها، وأبت أن تخرج فجعل يضربه يضرب الرجل المصروع، لكن الضرب يقع في الظاهر على المصروع وهو في الحقيقة على الجني، حتى يقول: إن يده قد تعبت من الضرب، ثم قالت: أنا أخرج كرامة للشيخ - يعني: شيخ الإسلام ابن تيمية - فقال: لا

تخرجين كرامة لي أخرجي طاعة لله ورسوله. فخرجت فأفاق الرجل فتعجب الرجل وقال: ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ، قالوا: أما أحسست بالضرب الذي كلت منه يد الشيخ. قال: والله ما أحسست به، ولماذا يضربني الشيخ؟ لأن الضرب كان يقع على الجنية. فخرجت ولم تعد.

فالقراءة على الذي أصابه مس من الجن، تنفع بإذن الله، ولكن لا ينبغي للإنسان، أو يتوهم ويتخيل كلما أصابه شيء قال هذا جن، ربما لو جاءه زكام، قال هذا الجن، هذا خطأ عظيم، والإنسان إذا تخيل الأشياء صارت حقيقة في ظنه بل ربما في الواقع الآن لو تتخيل الشيء البعيد يتحرك وهو ساكن قلت هذا يتحرك.

الآن بعض الناس قبل أن يفرش المسجد بهذا الفرش، قال: كان قبل ذلك مفروشًا بمدات فيها زركشة، فجاء إلى أناس فقالوا يا فلان، كيف تصلي على هذه المدات. قلت: وماذا فيها قالوا: كلها عصافير النقوش التي بها تخيلوا أنها عصافير، فصارت في رأيهم عصافير. ماذا نفعل؟

المهم أن الإنسان إذا تخيل شيئًا، فإنه ربما يقوى هذا التخيل في نفسه حتى يكون كأنه حقيقة، وهذه مشكلة لذلك نحن نحذر من أن يتخيل الإنسان كلما أصابه شيء قال هذا من الجن، ثم نأمر وندعو إخواننا أن يكثروا من الأذكار، والأوراد، التي تمنع من ذلك، مثل: قراءة آية الكرسي، إذا قرأها الإنسان في ليلة، لم يزل من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، يعني لو أنك قلت لإنسان كن حارسًا لي هذه الليلة من كل شيطان ظاهر أو باطن. وأعطيك كذا وكذا من المال أليس رخيصًا!؟ بلى، لكن هذه آية الكرسي اقرأها في ليلة قراءة مؤمن بأنها تحفظه، مصدق للرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك، وحينئذ يحميك الله عزَّ وجلَّ من كل شيطان. لا يقربك حتى تصبح، وغيرها من أوراد، لكن الناس تغافلوا عن الأوراد الشرعية، والذين يقومون بالأوراد الشرعية ربما يقرؤونها وقلوبهم غير حاضرة، ومن الناس من يقرأها وهو في شك، ولذلك كان نفعها قليلًا، لا لأنها لا

تنفع، لكن لأن الذي قرأها، لم يقرأها على الوجه المطلوب، فكثرت الأوهام من الناس وصار بعض الناس كلما أصيب قال هذا جن.

ثم إن السائل يقول: هل إذا طلبت من أحد أن يقرأ عليَّ، هل أخرج بذلك من السبعين ألفًا الذين قال الرسول عليه الصلاة والسلام، فيهم إنهم لا يسترقون؟ نقول: نعم، إذا كان الإنسان يطلب من أحد أن يرقيه، فإنه يفوته صفة من صفات هؤلاء وليس كل الأوصاف تفوته؛ لأنه ليست هذه كل الأوصاف التي وردت في الحديث، هذا وصف منها: «**هم الذين لا يسترقون**»،والباقي «**ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**» ربما يفوت الإنسان كل الصفات الأربع، وربما يفوته صفة من هذه الصفات الأربع، وإذا أصلح الإنسان عمله، فما أوسع فضل الله عزَّ وجلَّ.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [اللقاء الشهري رقم ١١٤]

إمام المسجد ورقية المرضى

س: إنني أقوم بالوعظ والإرشاد وأقوم بالإمامة جمعة وجماعة في أحد الجوامع، وأسست مكتبة فيها كمية من الكتب القيمة من كتب السنة، وأدرس بنفس المسجد في الحديث والفقه والتوحيد والتفسير، وأعالج المرضى بالرقية الشرعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة كرقيته لأهله وأصحابه وكرقية جبريل عليه السلام له ولا أخرج عن الأحاديث، وأنت تعلم أن الرقية ثابتة في كتب السنة وأكثر ما أرقى به ما ورد في كتب شيخ الإسلام كإيضاح الدلالة في عموم الرسالة وغيرها من كتبه المعروفة ولكتب ابن القيم منها «زاد المعاد» ولا أخفيك أنني آخذ أجرة على ذلك مستدلًا بما ورد في «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري الدال على جواز الرقية وأخذ الأجرة عليها والحديث معروف لدى سماحتكم والذي يحملني على أخذ الأجرة هو الاستغناء عما في أيدي الناس وحيث أنني مكفوف البصر ولي ظروف عائلية ولم يحالفني الحظ بوظيفة ولعلمي أن ذلك جائز وحلال وقد اعترض علي بعض الجهال بدون دليل.

لذا أرجو من الله ثم من سماحتكم إصدار فتوى من قبل سماحتكم لبيان ما ينبغي أن يبين لأكون على بصيرة وإقناعًا لمن يعترض جهلًا منه وإن تر أنني على باطل في عملي هذا فأرجو الإفتاء بما يقنعني وأنا لا أخالف لكم رأيًا.

الجواب: إذا كان الواقع منك كما ذكرت من أنك تعالج المرضى بالرقية الشرعية وأنك لم ترق أحدًا إلا بما ثبت عن النبي ﷺ، وأنك تتحرى الرجوع في ذلك إلى ما ذكره العلامة ابن تيمية رحمه الله في كتبه المعروفة، وما كتبه العلاقة ابن القيم الجوزية رحمه الله في «زاد المعاد» وأمثالها من كتب أهل السنة والجماعة فعملك جائز، وسعيك مشكور ومأجور عليه إن شاء الله، ولا بأس بأخذك أجرًا عليه، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي أشرت إليه في سؤالك.

ونسأل الله أن يثيبك على ما ذكرت من أنك قمت به من وعظ الناس وإرشادهم والتدريس لهم، والصلاة بهم في المسجد، وعلى إنشائك مكتبة فيها كتب قيمة من تأليف أهل السنة والجماعة وأن يجزيك عن إخوانك خير الجزاء، ونرجو الله أن يزيدك توفيقًا إلى الخير وعمل المعروف، وأن يغنيك من فضله عما في أيدي الناس إنه سبحانه قريب مجيب الدعاء.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

الرقى بالنفث في الماء

س: عن النفث في الماء ثم يسقاه المريض استشفاء بريق ذلك النافث، وما على لسانه حينئذ من ذكر الله تعالى، أو شيء من الذكر كآية من القرآن أو نحو ذلك؟

الجواب: لابأس بذلك فهو جائز، بل قد صرح العلماء باستحبابه.

وبيان حكم هذه المسألة مداول عليه بالنصوص النبوية، وكلام محققي الأئمة. وهذا نصها:

قال البخاري في «صحيحه»: (باب النفث في الماء) ثم ساق حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «**إذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاثًا ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره**» وساق حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين جميعًا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده.

وروى حديث أبي سعيد في الرقية بالفاتحة ونص رواية مسلم: فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقة ويتفل فبرأ الرجل، وذكر البخاري حديث عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في الرقية: «**بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا؛ يشفى سقيمنا بإذن ربنا**».

وقال النووي: فيه استحباب النفث في الرقية، وقد أجمعوا على جوازه، واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وقال البيضاوي: قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلًا في النضج، وتعديل المزاج، وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر - إلى أن قال -: ثم إن الرقى والعزائم لها أثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها.

وتكلم ابن القيم في «الهدى» في حكمة النفث وأسراره بكلام طويل قال في آخره: وبالجملة فنفس الراقي تقابل تلك النفوس الخبيثة، وتزيد بكيفية نفسه وتستعين بالرقية والنفث على إزالة ذلك الأثر، واستعانته بنفثه كاستعانة تلك النفوس الرديئة بلسعها. وفي النفث سر آخر فإنه مما تستعين به الأرواح الطيبة والخبيثة، ولهذا تفعله السحرة كما يفعله أهل الإيمان. اهـ.

وفي رواية مهنا عن أحمد: في الرجل يكتب القرآن في إناء، ثم يسقيه المريض. قال: لا بأس به. وقال صالح: وبما اعتللت فيأخذ أبي ماء فيقرأ عليه، ويقول لي أشرب منه

واغسل وجهك ويديك. وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله في زوال الإشكال الذي حصل لكم فيما يتعاطى في بلدكم من النفث في الإناء الذي فيه الماء ثم يسقاه المريض، وصلى الله على محمد. سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ [فتاوى ورسائل الشيخ]

استخدام الجني المسلم في معرفة المرض

س: هل للمعالج أن يستخدم جنيًا مسلمًا في معرفة إذا ما كان الشخص به مس أو غير ذلك؟

الجواب: لا أرى ذلك فإن المعتاد أن الجن إنما تخدم الإنس إذا أطاعوها، ولابد أن تكون الطاعة مشتملة على فعل محرم، أو اقتراف ذنب فإن الجن غالبًا لا يتعرضون للإنس إلا إذا تعرضوا لهم، أو كانوا من الشياطين، ثم إن بعض الإخوان الصالحين وذكروا أن الجن المسلمين قد يخاطبونهم، ويجيبون على أسئلة يلقونها، ولا نتهم بعض أولئك الإخوان بأنهم يعملون شركًا أو سحرًا، فإذا ثبت هذا فلا مانع من سؤالهم، ولا يلزم تصديقهم في كل ما يقولون، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية].

الغسل والشرب من الماء المقروء عليه

س: هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه؟

الجواب: لا يظهر في جواز ذلك بأس، وقد ذكر ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ أن جماعة من السلف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن، ويغسله ويسقيه المريض، ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن، ثم يغسل وتسقى. وبالله التوفيق. سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم [فتاوى ورسائل الشيخ]

تكرار الرقية للشفاء

س: ما حكم الشرع فيمن كان يقرأ الرقى وهو حافظ لكتاب الله معروف بالتقى والصلاح، ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ يكرر بعض الرقى من السور والآيات أو ما ورد عن النبي ﷺ فمثلًا يقرأ الفاتحة مائة مرة أو أكثر دون اعتقاده بأن العدد إذا قل أو كثر سيكون منه الشفاء، فما حكم هذا التكرار وهل هو بدعة أم لا؟

الجواب: أرى إنه لا مانع من التكرار سواء بعدد أو بدون إحصاء، وذلك لأن القرآن شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا فعليه استعمال القراءة بكتاب الله، أو الدعاء بالأدعية النبوية، ويكون ذلك علاجًا نافعًا بإذن الله مع إخلاص القارئ، ومع استقامة المريض، ومع استحضار معاني الآيات والأدعية التي يقرؤها، ومع صلاح كل من الراقي والمرقي، والله الشافي.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

معالجة المسلم نفسه بالرقية

س: هل يمكن للمسلم أن يعالج نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء؟

الجواب: كان النبي ﷺ إذا أحسَّ بمرض ينفث في يديه ثلاث مرات بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و(المعوذتين)، ويمسح بهما في كل مرة ما استطاع من جسده عند النوم عليه الصلاة والسلام، بادئًا برأسه ووجهه وصدره، كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح، ورقاه جبرائيل لما مرض في الماء بقوله: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» (ثلاث مرات)، وهذه الرقية مشروعة ونافعة.

وقد قرأ ﷺ في ماء لثابت بن قيس رضي الله عنه، وأمر بصبه عليه، كما روى ذلك أبو داود في «الطب» بإسناد حسن.. إلى غير هذا من أنواع الرقية التي وقعت في عهده

عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك أنه صلى الله عليه وسلم رقى بعض المرضى بقوله: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**».

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الرقية على الجنب والحائض

س: هل تجوز القراءة والرقية الشرعية على المرأة المريضة بالمس والعين وغيره وهي حائض، وعلى الرجل المريض وهو جنب؟

الجواب: يشترط لقارئ القرآن الطهارة من الحدث الأكبر، الذي يوجب الغسل، كالجنابة والحيض، وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهرًا أيضًا، لكن إذا مرضت الحائض وتضررت جازت القراءة عليها زمن الحيض للحاجة، سواء كان المرض بالمس أو السحر أو العين.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ ابن جبرين]

القراءة على أكثر من مريض في مكان واحد

س: هناك بعض من يرقون بالرقى الشرعية يقومون بجمع من سيقرؤون عليهم في مكان واحد ويقرؤون عليهم بالميكرفون وذلك لكثرتهم، فما حكم القراءة عليهم مجتمعين؟ وما حكم استخدام الميكرفون؟

الجواب: ذكر بعض القراء أن ذلك جرب فأفاد وحصل الشفاء لكثير من المصابين، وذلك أن سماع المصروع لتلك الآيات والأدعية والأوراد يؤثر في الجان الذي يلابسه فيحدث أنه يتضرر ويفارق الإنسي،أو أن هذا القرآن هو شفاء كما وصفه الله تعالى فيؤثر في السامع، ولو لم يحصل من القارئ نفث على المريض، ومع ذلك فإن الرقية الشرعية هي أن الراقي يقرب من المريض، ويقرأ عنده الآيات، وينفث عليه ويمسح أثر الريق على جسده بيده، ويسمعه الآيات والأدعية حتى يتأثر بسماعها، فعلى هذا متى تيسر أن يرقي

كل واحد منفردًا فهو أفضل، وإن شق عليه فعل ما ذكر من القراءة قرأ في المكبر مع العلم بأن تأثيرها أقل من تأثير القراءة الفردية، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

انفراد الراقي بعدد من النساء

س: هل يعتبر من الخلوة جمع النساء في مكان واحد للقراءة عليهن فإذا انصرعت المرأة حضر محرمها؟

الجواب: لا يعد خلوة وجود نساء مع رجل واحد للقراءة عليهن جميعًا حيث إن الخلوة المحظورة كون المرأة وحدها مع رجل أجنبي لقوله ﷺ: «**ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان**» ففي حال وجود مجموعة من النساء اثنتين فأكثر مع رجل من القراء الموثوقين من أهل الدين والإيمان والخير والصلاح والاستقامة لمعالجة صرع أو صرف أو عين أو مرض نفساني لا يكون ذلك محظورًا لكن يقتصر القارئ على الرقية وراء الستر، ولا يمس شيئًا من بدن المرأة الأجنبية بدون حائل، وحيث إن الأولياء حاضرون فيفضل حضور من يخاف على موليته من الإغماء ونحوه ليتولى مباشرة جسمها وتغطية بدنها، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

عصب عين الراقي عند رقية المرأة

س: نعرف رجلًا من أهل التقى والصلاح ليس متهمًا في دينه وخلقه حافظًا لكتاب الله، يعالج الناس بالرقى الشرعية من الكتاب والسنة، ويحضر إليه بعض المرضى من النساء والبعض منهن قد يكون بها مس أو جنون فتتكشف عورتها أثناء القراءة بغير إرادتها، وقد ينتقل الألم إلى أماكن مختلفة في الجسم فيقوم الشيخ قبل القراءة بعصب عينيه حتى لا يرى شيئًا من عورة المرأة، ويتابع الألم بالقراءة بوجود محرم للمرأة معها أثناء القراءة دون خلوة فما هو حكم الشرع في عمله هذا أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

الجواب: يحسن اختيار امرأة قارئة للنساء تعالج مثل هذه الحالات، أو أن يتولى علاجها والرقية عليها أحد محارمها أهل التقى والصلاح من حملة القرآن الكريم فإن لم يوجد شيء من ذلك ففعل هذا الرجل الذي يعصب عينيه جائز إذا أمن الفتنة، ولم يمس شيئًا من بشرتها فإن لم يحصل هذا اقتصر على قراءته في ماء أو زيت، وأعطاه لأهلها لتدهن به وتشرب منه، ولعله يكفي لعلاجها، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

قراءة الرقية في ماء زمزم

س: ما حكم قراءة الرقية على ماء زمزم لالتماس بركة الشفاء للمرضى؟

الجواب: روي عن النبي ﷺ أنه شرب من ماء زمزم، وأنه كان يحمله وأنه حث على الشرب منه وقال: «**ماء زمزم لما شرب له**» فعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء إلى الساقية فاستسقى فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال: «**اسقني**» فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: «**اسقني**» فشرب ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيه فقال: «**اعملوا فإنكم على عمل صالح**» ثم قال: «**لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل**» يعني على عاتقه وأشار إلى عاتقه. رواه البخاري.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي به شفاك، الله وإن شربته يشبعك أشبعك الله به، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل**» رواه الدارقطني، وأخرجه الحاكم.

وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن النبي ﷺ يحمله، رواه الترمذي، إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في فضل ماء زمزم وخواصه.

وهذه الأحاديث وإن كان في بعضها مقال؛ إلا أن بعض العلماء صححها، وعمل بها الصحابة، واستمر العمل بمقتضاها إلى يومنا، ويؤيد ذلك ما رواه مسلم في «صحيحه» عن النبي ﷺ قال في زمزم: «**إنها مباركة وإنها طعام طعم**» وزاد أبو داود بإسناد صحيح: «**وشفاء سقم**».

ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في ماء زمزم لأحد من أصحابه ليشربه، أو يتمسح به تحقيقًا لغرض، أو رجاء الشفاء من مرض مع عظم بركته وعلو درجته وعميم نفعه، وحرصه على الخير لأمته ومع كثرة تردده على زمزم قبل الهجرة، وفي اعتماره مرات وحجه للبيت الحرام بعد الهجرة، ولم يثبت أيضًا أنه أرشد أصحابه إلى القراءة عليه مع وجوب البلاغ عليه والبيان للأمة، فلو كان ذلك مشروعًا لفعله وبينه لأمته فإنه لا خير إلا دلهم عليه ولا شر إلا حذرهم منه.

ولكن لا مانع من القراءة فيه للاستشفاء به كغيره من المياه بل من باب أولى لما فيه من البركة والشفاء للأحاديث المذكورة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

استخدام الألفاظ العامية في الرقية

س: يوجد من يرقي بالرقى الشرعية من كبار السن من أهل الصلاح يستخدمون ألفاظًا عامية مثل: ١ - أنه ينفث على (مجامع العروق) ويقصد بذلك ملتقى العروق في العنق.

٢ - وأنه إذا زاد في القراءة على من به مس (يتفرقع) ويقصد بذلك أنه يصرع ويتخبط بسبب مس الجن الذي به.

٣ - وأنه يقول عندما يطلب من الجني الخروج من المسوس (من العظم إلى اللحم إلى الشحم إلى الجلد إلى الهواء). فهل هذه ألفاظ قادحة في الرقية والراقي؟

الجواب: متى كان هذا الراقي من أهل الصلاح وأهل المعرفة والتجربة؛ فإن تصرفه جائز حيث إنه لا محذور في هذه الألفاظ ولا في هذا العمل فربما يكون الجان يتأثر بالنفث عليه في مجامع العروق أكثر، لأنه يلابس الإنسي ويتغلب على روحه، أما كلمة يتفرقع فلعلهم يخاطبون الجني بهذه الكلمة فتؤثر فيهم، وهكذا قولهم: من العظم إلى اللحم الخ، المعنى اخرج من هذا إلى الآخر، وأرى أن هذه الألفاظ ولو كانت عامية لا تؤثر في الرقية، ومع ذلك فالأولى استعمال الأدعية الواردة والأذكار المأثورة، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

قراءة الرقية على خزانات المياه

س: هناك بعض من يرقي بالرقى الشرعية يقومون بالقراءة لمرة واحدة والنفث على عدة أوعية وجوالين للمياه أو الزيت والبعض منهم يقرأ على خزان مياه المنزل أو ما يسمى بالوايت ويقدمه للمرضى بعد ذلك فهل هذا العمل جائز شرعًا وما مدى تأثيره؟

الجواب: لا صحة لهذا العمل ولا يقرون على مثل هذا العمل، ولا تفيد هذه الرقية عادة إلا أن تكون قليلة كإناء أو اثنين يقرأ الآية، ثم ينفث في هذا ثم هذا، ويقرأ الآية الأخرى، وينفث في هذا ثم هذا.

فأما قراءته في عدة جوالين أو أوعية فلا أظنه يفيد، وبطريق الأولى قراءته في خزان الماء أو الوايت، والغالب أن هؤلاء قصدهم كسب المال والاحتيال على حصيلة بهذه الظواهر وهو محرم عليهم، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

رقية المريض بالأجرة

س: هل تجوز قراءة القرآن لمريض، لوجه الله تعالى أو بأجرة؟

الجواب: إذا كان المقصود أن يرقى المريض بالقرآن فذلك جائز، بل مستحب، لقول النبي ﷺ: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**» ولفعله ذلك وأصحابه رضي الله عنهم، والأولى أن يكون بغير أجرة، وإن كان بأجرة جاز لثبوت السنة بجواز ذلك، وإن كان المقصود أن يجعل ثوابه للمريض، فذلك لا ينبغي فعله لعدم وروده في الشرع المطهر، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد**» متفق على صحته. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

يعالج بالقرآن وهو ليس من أهل العلم

س: لقد دار جدل حول من يقرؤون القرآن ليرقوا به الناس فقال البعض: لا يجوز لأحد أن يرقي بالقرآن لجمهور الناس إلا أن يكون من أهل العلم الشرعي، وقال البعض الآخر: إنه يكفي أن يكون من حفظة كتاب الله سليم المعتقد من أهل الصلاح والتقوى. أرجو بيان الصواب في هذه المسألة، والحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب: الذي أرى أنه لا يشترط أن يكون من أهل العلم إذا كان حافظًا لكتاب الله معروفًا بالتقى والصلاح، ولم يقرأ إلا بالقرآن، أو ما جاء عن النبي ﷺ فلا بأس، وليس من شرط أن يكون عالمًا، وبعض العلماء يكون عالمًا لكن في القراءة يكون أقل من بعض الآخرين أي من بعض الناس.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

تعطيل الدعوة من أجل علاج الممسوسين

س: نحن في حاجة إلى الدعوة ومع ذلك فإن أحدنا انشغل بعلاج المسوسين بالجن، هل يجوز تعطيل الدعوة لهذا العمل، وكيف يكون علاج المسوس، وهل يشترط أخذ مال، وإلا فلا يعالج؟

الجواب: الدعوة إلى الله عزَّ وجلَّ فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقين، فإن تعينت على الشخص بحيث لا يقوم غيره مقامه، فإنها مقدمة على القراءة على من به مس من الجن، وذلك لأن مصلحة الدعوة مصلحة متيقنة، ومصلحة القراءة على من به مس من الجن مصلحة غير متيقنة، وكم من إنسان قُرأ عليه ولم يستفد شيئًا، فينظر إذا كانت الدعوة متعينة على هذا الرجل، لا يقوم غيره مقامه فيها، فإنه يجب عليه أن يدعو ولو ترك القراءة على من به مس من الجن، أما إذا كانت فرض كفاية، فينظر إلى الأصلح، وإذا أمكن أن يجمع بينهما، وهو الظاهر أنه يمكن الجمع بينهما، يخصص لهذا يومًا ولهذا يومًا أو أيامًا حسب الأهمية، ويحصل منه الإحسان إلى إخوانه الذين أصيبوا بهذه المصيبة، ومع ذلك يستمر في الدعوة إلى الله عزَّ وجلَّ فإن حصل الجمع بينهما ما أمكن فهو الأولى.

أما العلاج الصحيح للممسوس بالجن فإنه يختلف من حال إلى حال لكن أحسن ما يكون أن يقرأ عليه القرآن؛ مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٣-٣٦] لأن هذا تحد لهم أنهم لا يستطيعون الفرار من الله عزَّ وجلَّ. وكذلك اقرأ عليهم المعوذتين و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وآية الكرسي.

وكذلك تكلم عليه بالمواعظ كما كان يفعل شيخ الإسلام، يقول: هذا حرام عليكم أن تؤذوا المسلمين أو تضربوهم أو ما أشبه ذلك.

أما أخذ المال فإذا لم يأخذ مالا فهو أفضل، وإن أخذ بدون شرط فلا بأس، وأن كان هؤلاء الذين قرأ عليهم قد تركوا ما يجب عليهم للقارئ. وأبى أن يقرأ إلا بعوض فلا باس كما فعل أهل السرية الذين بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام فنزلوا على قوم فلم

يضيفوهم، فأرسل الله تعالى على سيدهم عقربًا فلدغته، فطلبوا من يقرأ فقالوا: لعل هؤلاء القوم الذين نزلوا بكم يقرءون، فأتوا إليهم فقالوا: لا نقرأ عليه إلا بكذا وكذا بقطيع من الغنم، وأجاز هذا النبي ﷺ.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [لقاء الباب المفتوح ٤٤]

تعهد الجن بعدم التعرض للقارئ عليه

س: ما حكم الدين في الذين يقرئون على الناس بآيات الله الكريمة وبعضهم يحضرون ويشهدون الجن ويتعهدونهم بعدم التعرض للشخص الذي يقرأ عليه هؤلاء؟

الجواب: رقية المسلم أخاه بقراءة القرآن عليه مشروعة. وقد أذن النبي ﷺ في الرقية ما لم تكن شركًا. أما من يستخدم الجن ويشهدهم ويأخذ عليهم العهد ألا يمسوا هذا الشخص الذي قريء عليه القرآن، ولا يتعرضوا له بسوء فلا يجوز.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

إزعاج الجن للمعالج عن طريق الهاتف

س: يذكر أحد القراء أنه بعد معالجته لإحدى حالات المس، وخروج الجني من جسد الإنسي، اتصل به مساء ذلك اليوم نفس الجني الذي أخرجه بقصد إزعاجه، فهل هذا الأمر ممكن؟

الجواب: نعم يمكن فإن الجن لهم تسلط على الإنس، ومتى تمكنوا من الإزعاج فعلوه، ويكثر تأثر الذين يعالجون الجن بتهديدهم وإضرارهم أو إضرار أقاربهم لكن متى تحصنوا بالقرآن والأوراد والأدعية والعلاجات الواقية لم يقدروا عليهم ولم يضروهم بإذن الله، وهناك أدعية معروفة تحصن من شرهم كما يعرف ذلك من يشتغل بالرقية وعلاج المس. والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

الرقية على المريضة في المسجد

س: بينما كنت جالسًا في مصلى المسجد أقرأ القرآن دخلت على امرأة، ومعها فتاة بالغة وطلبت مني أن أقرأ على الفتاة آيات من القرآن لأنها كانت تعاني من حالة نفسية فقرأت قدر خمسين آية من سورة البقرة، وبعد أن انتهيت من القراءة قمت بمسح رأس ووجه الفتاة، وطلبت منها أن تنظر في المصحف فهل أنا آثم على ما فعلت علمًا بأني ما أردت من ذلك إلا الخير والثواب وقصد الشفاء إن شاء الله؟

الجواب: أما قراءتك على الفتاة فإن هذا لا بأس به، ولكن في هذه الحال يجب أن تكون ساترة لما يجب ستره من الوجه وغيره، وأما مسحك رأسها ووجهك بعد قراءتك فلا أرى له وجهًا، ولا ينبغي ذلك منك بل يحرم عليك أن تمس بشرة امرأة أجنبية منك ليست زوجة وليس بينك وبينها محرمية فعليك أن تتوب إلى الله من هذا الأمر، وأن لا تعود إليه.

أما القراءة على النساء والرجال مع مراعاة التحفظ الواجب فإن هذا لا بأس به وهو من الإحسان بشرط أن لا يكون هناك فتنة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

التداوي بالقرآن لكافة أنواع الأمراض

س: هل يحوز التداوي ببعض آيات القرآن الكريم وإن كان كذلك فكيف تتم هذه المداواة وما هي الطريقة وهل التداوي بالقرآن لكافة أنواع الأمراض أم لمرض معين وإن كان كذلك فما هو أرشدونا بارك الله فيكم؟

الجواب: نعم يجوز التداوي بالقرآن العظيم لأن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وكان النبي ﷺ يقرأ المعوذتين يتعوذ بهما وقال: «**ما تعوذ متعوذ بمثلهما**» فيقرأ على المريض الآيات المناسبة لمرضه مثل أن يقرأ

لتسكين المرض والألم ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ ويقرأ: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢] أو نحو ذلك من الآيات المناسبة.

وكذلك يقرأ الفاتحة فإن النبي ﷺ ذكر أنها رقية يرقى بها المريض واللديغ، وينتفع بها بإذن الله لكن يجب أن نعلم أن القرآن نفسه شفاء ودواء ولكنه بحسب القارئ وبحسب المقروء عليه لأنه لا بد من أهلية الفاعل وقابلية المحل وإلا لم تتم المسألة فالفاعل لابد أن يكون أهلًا للفعل والمحل، لابد أن يكون قابلًا له فلو أن أحدًا من الناس قرأ بالقرآن وهو غافل أو شاك في منفعته فإن المريض لا ينتفع بذلك، وكذلك لو قرأ القرآن على المريض والمريض شاك في منفعته فإنه لا ينتفع به فلا بد من الإيمان من القارئ والمقروء عليه بأن ذلك نافع فإذا فعل هذا مع الإيمان من كلٍ من القارئ والمقروء عليه انتفع به. فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتوى نور على الدرب)

الرقية على الماء أو الزيت والشرب منها

س: هل ورد في سنة النبي الكريم ﷺ قراءة القرآن للمريض في الماء ثم شربه أو قراءة القرآن في الزيت ثم الإدهان به أو قراءة القرآن في كأس مكتوبٌ بها آية الكرسي ووضع بها ماء ثم شرب الماء لأن كثيرًا من الناس يفعلون ذلك هل هذا جائز يا فضيلة الشيخ أم لا نرجو إفادة مأجورين؟

الجواب: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وهذا الشفاء الذي أنزله الله عزَّ وجلَّ في هذا القرآن الكريم يشمل شفاء القلوب من أمراضها وشفاء الأبدان من أمراضها أيضًا، ولهذا لما أخبر النبي ﷺ أبو سعيد أو غيره ممن معه في السرية التي بعثها رسول الله ﷺ فاستضافوا قومًا من العرب فلم يضيفوهم ثم إن سيد هؤلاء القوم لدغ فطلبوا له قارئًا يقرأ من السرية التي بعثها رسول الله ﷺ فجاءوا إليهم، وقالوا: هل منكم من راق؟ يعني من قارئ

قالوا نعم ولكنكم لم تضيفونا فلا نرفع لكم إلا بجعل فجعلوا لهم شيئًا من الغنم ثم ذهب قارئٌ منهم يقرأ على هذا اللديغ فقرأ عليه بفاتحة الكتاب فقام كأنما نشط من عقال يعني قام بسرعة طيبًا بريئًا ثم أعطوهم الجعل ولكنهم توقفوا حتى يسألوا رسول الله ﷺ فلما سألوا رسول الله ﷺ عن هذا قال: «**خذوا واضربوا لي معكم بسهم**» وقال للقارئ: وما بك يعني ما يعلمك أنها أي الفاتحة رقية. وهكذا بعض الآيات الأخرى التي يسترقي بها الناس التي يقرأ بها الناس على المرضى كثير فيه فائدةٌ مجربة معروفة؛ فإذا قرأ القارئ على المريض بفاتحة الكتاب وبغيرها من الآيات المناسبة فإن هذا لا بأس به ولا حرج وهو من الأمور المشروعة.

وأما كتابة القرآن بالأوراق ثم توضع في الماء ويشرب الماء أو على إناء، ثم يوضع فيه الماء ويرج فيه ثم يشرب أو النفث في الماء بالقرآن، ثم يشرب فهذا لا أعلم فيه سنةً عن رسول الله ﷺ ولكنه كان من عمل السلف وهو أمرٌ مجرب وحينئذٍ نقول لا بأس به أي لا بأس أن يصنع هذا للمرضى لينتفعوا به، ولكن الذي يقرأ في الماء بالنفث أو التفل ينبغي له أن لا يفعل ذلك إذا كان يعلم أن به مرضًا يخشى منه على هذا المريض الذي قرأ له.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

اختلاط الحابل بالنابل عند القراء

س: فقد كثر في الآونة الأخيرة القراء الذين يقرءون على الناس، أو الذين يدعون القراءة فأختلط الحابل بالنابل فلم يعرف الناس الصادق من الكاذب وكثر السحر والسحرة وانتشر بين الناس السحر، والذهاب إلى السحرة والمشعوذين فلو تكرمتم يا فضيلة الشيخ بالإجابة على أسئلتي التالية في برنامج نور على الدرب أولًا ما حكم التفرغ للقراءة واتخاذها حرفة؟

الجواب: التفرغ للقراءة على المرضى من الخير والإحسان إذا قصد للإنسان بذلك وجه الله عزَّ وجلَّ ونفع عباد الله، وتوجيههم إلى الرقى الشرعية التي جاءت في كتاب

الله وفي سنة رسول الله ﷺ وأما اتخاذ ذلك لجمع الأموال فإن هذه النية تنزع البركة من القراءة، وتوجب أن يكون القاري عبدًا للدنيا إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط؛ لذلك أنصح إخواني الذين يتفرغون للقراءة على المرضى أن يخلصوا النية لله عزَّ وجلَّ وألا يكون همهم المال بل إن أعطوا أخذوا، وإن لم يعطوا لم يطلبوا وبذلك تحصل البركة في قراءتهم على إخوانهم هذا ما أقوله لأخواني القراء.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

الرقية باللغة السريالية

س: ما هو أصل اللغة السريالية وسبب استخدام بعض الرقاة (هذه اللغة)، أحد أفراد عائلتي مصاب بمس، وقد جاء أحد الرقاة و استخدم اللغة السريالية، وأثناء الرقية ارتفعت يد أحد أفراد عائلتي وأخذت ترتجف، أريد التأكد من شرعية ما حدث، وهل الشيخ كان راقيًا شرعيًا أم مشعوذًا؟ وجزاكم الله الخير.

الجواب: صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا رقية إلا من عين أو حُمَة**» رواه البخاري ومسلم، وأنه قال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**»، وقال: «**اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا**»،رواه مسلم؛ فالرقية نوعان: الرقية بالآيات القرآنية وأعظم ذلك سورة الفاتحة، وكذلك سورة الإخلاص والمعوذتان، وكذلك الرقية بالأدعية المباحة لقوله ﷺ : «**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا**».

اشترط العلماء في الرقية أن تكون بالآيات القرآنية، والأدعية النبوية والأذكار المباحة، وأن تكون باللغة العربية،وإذا كانت بلغة مفهومة يفهمها الحاضرون فأرجو أنه لا بأس بها. أما إذا كانت بلغة غير مفهومة فلا يجوز قبولها، لأنه يحتمل أن تكون مشتملة على ما هو شرك، وهذا الراقي الذي رقى المريض بلغة سريانية متهم، فما الذي حمله على العدول عن اللغة العربية أو اللغة المعروفة، التي يعرفها المريض وأهله، والأحرى أن هذا دجال، يستعين بالشياطين على مقصوده، فيجب الإنكار عليه والتحذير من الرجوع إليه، وكشف حقيقة أمره حتى لا يغتر به، وذكر العلماء أيضًا من شروط الرقية ألا يعتمد

عليها المريض لأنها سبب من الأسباب، والاعتماد على الأسباب شرك في التوحيد، بل يؤمن بأن الرقية الشرعية سبب يرجو من الله أن ينفعه به، وهذا هو الواجب في جميع الأسباب، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك (موقع الإسلام اليوم)

التعامل مع المريض

ينبغي على الراقي عند تعامله مع المريض أن يراعي أمور عشرة :

١- جنس المريض ذكر أو أنثى.

٢- عمر المريض (طفل، صبي، شاب، رجل، شيخ كبير).

٣- الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

٤- المستوى الثقافي والعلمي.

٥- مركز المريض الاجتماعي.

٦- العادات والتقاليد والعرف.

٧- محافظة المريض على الصلاة والطاعات (ملتزم.. غير ملتزم).

٨- بداية المرض وسببه.

البحث في سبب المرض بعدة أسئلة توجه للمريض أو لأهل المريض:

❁ هل ولد المريض وهو مصاب بهذا المرض؟

❁ هل أصيب عقب حمى النفاس التي تصيب المرأة عقب الولادة؟

❁ هل أصيب عقب إصابته بأي نوع من أنواع الحمى؟

❁ هل أصيب بعد حادث، أو وقع من مكان مرتفع، أو أي حادث آخر؟

❁ هل أصيب بعد عملية جراحية؟

❁ هل أصيب بعد عراك وشجار؟

❁ هل أصيب بعد حادثة مؤلمة (وفاة، خسارة في تجارة، رسوب في دراسة)؟.

❁ هل أصيب بعد زواجه؟، وهل كان مرغم على الزواج؟.

٩- تأثير المرض على المريض البدني والنفسي والعقلي.

١٠- النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو وذلك من خلال أخذ المعطيات. تسأل المريض عن بعض الأعراض العامة، وأعراض الاقتران في اليقظة والمنام، ولا تسلم بما يقوله المريض لأنه قد يكون كاذبًا، أو قذفًا من الشيطان على لسانه ليحتار الراقي، وحبذا لو كانت هذه الأسئلة مدونة حتى ترجع إليها عند الحاجة، **ومن هذه الأسئلة:**

- هل ترى حيوانات تطاردك في المنام؟، ما هي؟.
- هل تعاني من كثرة الاحتلام؟.
- هل ترى أحلام مزعجة (كوابيس)؟.
- هل تعاني من عدم القدرة على النوم (أرق)؟.
- هل تعاني من ثقل شديد في النوم؟.
- هل تقوم من فراشك، وتمشي بغير شعور منك؟.
- هل تشعر بضيق شديد عندما تستيقظ من النوم؟.
- هل تعاني بضيق في الصدر خصوصًا بعد العصر أو المغرب؟.
- هل تعاني من حزن وكآبة؟.
- هل تجد الرغبة في البكاء بدون سبب؟.
- هل تعاني من حرارة أو برودة في الأطراف؟.
- هل تظن أن البعض أو الكل ينوي لك الشر؟.
- هل تشعر بنفور من البيت - المجتمع - العمل- المدرسة؟.
- هل يحصل لك النفور من بعض الناس دون سبب؟.
- هل تكره الأماكن المزدحمة بالناس؟.
- هل تشم روائح أو تسمع أصواتًا غريبة؟.
- هل أنت عصبي المزاج بدون سبب؟.

❁ هل تزداد الحالة بعد الزعل؟.
❁ هل تأكل كثيرًا وبشراهة؟.
❁ هل تعاني من كسل وخمول، أو تعب دون سبب؟.
❁ هل تعاني من خفقان شديد في القلب؟.
❁ هل تشعر بخوف وفزع؟.
❁ هل تشعر بألم في عضو من أعضاء جسدك؟.
❁ هل تعاني من أمراض متتابعة تكاد لا تنقطع؟.
❁ هل تشعر بشرود وضيق في الصلاة، وعند قراءة القرآن؟.
❁ هل تشعر بنفور من الطاعات؟.
❁ هل تشعر بثقل على الأكتاف؟.
❁ هل تشعر بثقل في مؤخرة الرأس؟.
❁ هل تعاني من عدم القدرة على التركيز؟.
❁ هل تعاني من نسيان شديد؟.
❁ هل تشعر بالنقص، وعدم الاتزان بالقول والفعل؟.
❁ هل تعانين الربط (الجماع)؟.

إذا كانت امرأة تضيف مثل هذه الأسئلة:

❁ هل تجدين صعوبة، وجهد في أداء واجباتك المنزلية (طبخ، غسيل، تنظيف)؟.
❁ هل تعانين من آلام واضطراب في مواعيد الدورة؟.
❁ هل تعانين من مشاكل الأرحام (عقم، إسقاط، الحيض، الاستحاضة (النزيف)؟.

وأنت تتحدث مع المريض تودد إليه بطيب الكلام، وحسن الخلق حتى تشعر أنه بدأ يرتاح إليك، ويتقبل منك النصح والإرشاد ولا تكثر عليه، يقول ابن قيم

الجوزية في «الطب النبوي»: وكل طبيب لا يداوي العليل، بتفقد قلبه وصلاحه، وتقوية روحه وقواه بالصدقة، وفعل الخير، والإحسان، والإقبال على الله والدار الآخرة، فليس بطبيب بل متطبب قاصر ا.هـ.

التمهيد لعلاج المريض:

قبل البدء بالعلاج ينبغي على المعالج أن يتبع الإرشادات التالية :

❁ اخرج الصور التي فيها ذوات الأرواح من إنسان أو حيوان أو طير وذلك من المكان الذي تعالج فيه.

❁ اخرج ما عند المريض من تميمة أو حجاب أو خرز أو ودع أو سلاسل أو قلائد تجلب الحظ أو سلاسل لتجنب العين.

❁ خلو المكان من الغناء أو مزمار، أو أي مخالفة شرعية تحول دون دخول الملائكة للمكان.

❁ يستحب أن تكون على طهارة كاملة أنت ومن معك.

❁ إن كان المريض امرأة فلابد من أمرها بالتستر ولا تعالجها إلا في وجود أحد محارمها دون غيرهم أو مع مجموعة من النساء.

(الفقرات من ١-٥ من كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان ص ٦٧)

❁ إعطاء المريض وأهله درسًا في العقيدة، بمقتضاه تنزع تعلق قلوبهم بغير الله، ولك أن تستشهد بالحديث الذي رواه ابن عباس. قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «**يَا غُلامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأقلامُ وَجَفَّتِ**

الصُّحُف». حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رواه الترمذي، وفي رواية في «مسند أحمد»: **«واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا»**.

❁ تقوم بالتفريق بين طريقتك في العلاج، وطريقة السحرة والدجالين.

❁ تبين لهم أن القران فيه شفاء، وتستشهد ببعض آيات الشفاء ومنها :

قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾. وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾.

❁ ينبغي على المعالج أن لا يثير أي جدل فقهي أو مذهبي أو سياسي أو حزبي، حتى يتفادى أسباب الشحناء والبغضاء، بل ينبغي أن يكون الحوار حول ذكر الله تعالى حتى يطمئن المريض للمعالج ويثق فيه، ويتقبل نصائحه ويعمل بها.

«هذه الفقرة من كتاب وسائل وحماية وعلاج الإنسان صفحة ١٣»

❁ ينبغي على المعالج أن لا يتدخل في شئون المريض الخاصة.

❁ تسأل المريض بعض الأسئلة لتختبر درجة ذكائه، وتأثير المرض على عقله، وعندها يتعين عليك أن تتحدث مع المريض على قدر عقله وعلى قدر عُمره، وأن لا تبتدع كلامًا لا يليق بالمقام، وخير الكلام ما وافق الحال.

بعد هذه الخطوات تقرأ عليه الرقية كاملة أي تجمع بين رقية المصروع، ورقية المحسود، ورقية المسحور، وتلاحظ مدى تأثر المريض عند قراءة آيات الرقية، ولا توحي للمريض بأنه مبتلى بمس أو سحر وذلك بتكرار آيات العذاب أو آيات السحر حتى لا ينصدم المريض نفسيًا، وأحب أن أنبه هنا إلى أنه قد ورد في حديث ضعيف لأُبي بن كعب وردت فيه سور وآيات رقى بها المصطفى ﷺ من به

لم وهي نافعة بإذن الله تعالى لغير ذلك من الأمراض، ولكنني أفردت للسحر رقية وللحسد رقية بغية الاختصار والتنبيه عن وجود آيات تنفع من السحر وأخرى تنفع من الحسد، وبذلك يتنبه طالب العلم في هذا الفن إلى أنه ليس بالضرورة قراءة آيات السحر والعذاب على من به عين أو العكس، يقول ﷺ: «**اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ**». رواه مسلم.

كيفية الرقية:

ضع يدك على رأس المريض، واقرأ آيات الرقية بترتيل وحضور قلب، بصوت مسموع أو بصوت غير مسموع، والجهر بالرقية أفضل من قراءتها بالسر وذلك أن المريض يطمئن وهو يسمع آيات الله تتلى عليه ولا يشك بأنك تتمتم بأدعية شركية، وأيضًا يتعلم المريض كيف يرقي نفسه.

النية في الرقية:

إن حضور القلب وحسن القصد، وصلاح النية من أهم الأمور في الرقية، يقول رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وإِنَّمَا لِكُلِّ امرِيءٍ مَا نَوَى**»، وقيل النية هى القصد والعزم على فعل الشيء، ومحلها القلب، لا تعلق لها باللسان أصلًا، فهي الإرادة السابقة للعمل اللاحق، والرقية تكون بنية أن يمن الله سبحانه وتعالى على المريض بالراحة والطمأنينة والشفاء، وتندرج تحت هذه النية:

- الرقية بنية التحصين.
- الرقية بنية إبطال السحر.
- الرقية بنية حرق وتعذيب الشيطان.
- الرقية بنية جذب وإحضار الشيطان.
- الرقية بنية طرد وإبعاد الشيطان.
- الرقية بنية صرف العين.

وينبغي على المعالج أن لا يقرأ بنية الجذب والإحضار إلا في حالة الكشف عن وجود المس، أو لمخاطبة الشيطان عند الحاجة لذلك، أو لجذب الجن الخارجي، أو لجذب الشيطان في جسد المريض، ثم صرفه بالكامل في بعض الحالات، والسبب في المنع من القراءة بنية الجذب والإحضار حتى لا يتعب المريض بعد الرقية، وذلك لظهور التلبس على طبعة وتصرفاته ولكن يمكن القراءة بنية الجذب والإحضار في بداية الرقية، وفي آخر القراءة يقرأ الراقي بنية الطرد والإبعاد والتحصين، ولا يترك المريض حتى يتأكد من انصراف الجني بالكامل.

القراءة بنية التعذيب والحرق تنفع كثيرًا في القراءات الفردية المطولة، ولكن ليس على كل مصاب، فينبغي أن لا يقرأ على المريض بهذه النية إذا لم تتوفر فيه الاعتبارات التالية:

❁ أخذ المعطيات عن الحالة، ومدى تفلت الشيطان على المصاب، ومعرفة سبب الاقتران.

❁ ينبغي أن تكون مدة القراءة طويلة (ثلاث ساعات أو نحوها).

❁ مواصلة المريض على الرقية (معدل ثلاث جلسات في الأسبوع).

❁ تحمل المريض التعب وقت الرقية وبعدها.

❁ لا يكون المريض كبير السن.

❁ لا تكون المريضة امرأة حامل.

❁ لا يكون التلبس قديم جدًا أو كان بسبب السحر أو العين. حيث إن إبطال السحر وصرف العين مقدم على حرق الجني.

❁ لا تُسبب استثارة الجني مفسدة راجحة تضر بالمريض في بدنه أو سمعته وقت الرقية أو بعدها، أو تؤدي إلى نفور المريض من الرقية.

وأنت تقرأ على المصاب تحصل حالة من ثلاث حالات :

الحالة الأولى :

يشعر المريض بأعراض منها:

١- تثاؤب شديد وبكثرة.

٢- خفقان في القلب.

٣- قعقعة في البطن.

٤- صفير في الأذن.

٥- غثيان، أو تقيؤ.

٦- يتصبب جسده عرقًا.

٧- يشعر بنعاس أو ينام.

٨- ضيق شديد في الصدر.

٩- شهيق وزفير عالٍ جدًا.

١٠- تتصلب أطرافه أو بعضها.

١١- يشعر ببرودة في الأطراف.

١٢- صداع أو دوران في الرأس.

١٣. يتخدر جسمه أو أحد أعضاءه.

١٤- يحصل للمصاب إغمائة خفيفة.

١٥- يشعر بمثل الكرة الصغيرة عند البلعوم.

١٦- يبكي المريض وقت القراءة دون سبب.

١٧- الشعور بالغضب وانتفاخ الأوداج.

١٨- يشعر بحرارة شديدة تخرج من يد الراقي.

١٩- يشعر بمثل الفأرة أو العصفور يتحرك داخل جسده.

٢٠- تنميل أو دبيب مثل دبيب النمل.

وربما يحضر الشيطان على المصروع حضورًا جزئيًا بحيث يضعف إدراكه وسمعه حتى لا يتأثر من الرقية ومن ثم لا يفتضح أمره، ويمكن معرفة هذا الحضور بالسكون والهدوء الزائد على المريض وطأطأة رأسه في الغالب، فينبغي على المعالج أن يكون قوي الملاحظة وأن يتأكد من أن المريض في كامل وعيه، وهذا أمر سهل بالنسبة للرجال وذلك بالنظر في عيني المريض.

ومن المحتمل أن تجد المريض يضحك دون سبب، وإذا ما سألته لماذا تضحك؟ يقول لك، تذكرت نكتة أو بعض المواقف المضحكة وقت الرقية؛ أو يقول إني أضحك رغم أنفي وهذا أغلبه بسبب الشياطين.

يشعر المريض ببعض هذه الأعراض وهو مازال في وعيه، في هذه الحالة تطلب من المريض أن يقرأ سورة البقرة كل يوم مرة أو يستمع لها إذا كان لا يجيد القراءة، ويشرب من ماء الرقية ويدهن بالزيت وبعد أسبوع يرجع للقراءة عليه مرة أخرى.

بعد القراءة واستخدام الزيت لمدة شهر، أو نحوه يحصل للمصاب ما يلي :

لا يتغير المرض: إذا كانت الحالة سليمة طبيًا، فلا بأس أن يواصل القراءة حتى يأذن الله له بالشفاء، أما إن كانت حالة المريض لم تعرض على الأطباء، فينبغي أن يعرض المريض نفسه على الطبيب المختص، جاء عند أبي داود أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله أَنَتَدَاوَى فَقَالَ: «**تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الهَرَمُ**».

يخف المرض: عندما يخف المرض في بداية العلاج غالبًا ما يكون سبب المرض العين،لأن حُـالة العين تستجيب للعلاج في الغالب بسرعة (ما لم تكن العين سمية مصحوبة بجن). أو يكون سبب البلاء مرض عارض رفعه الله ببركة القرآن، والاحتمال الأخير هو وجود اقتران قد كتبه الله أو صرفه الله بقوته وجبروته.

يزداد المرض: زيادة المرض تصاحبها زيادة في الأعراض وقت القراءة في الغالب، وزيادة في أعراض الاقتران، وفي هذه الزيادة دليل على اقتران الشيطان، لأن الشيطان الصارع لا يريد المصاب أن يرجع للقراءة مرة أخرى، وتكون هذه الزيادة بسبب تحرك السحر.

يتنقل المرض: بمعنى أن المصاب يشتكي من صداعً في رأسه،أو نسيانًا، أو تخيلًا، ثم يتنقل المرض بعد عدة أيام أو عدة أسابيع إلى ألم في أسفل ظهره، ومن ثم إلى بطنه، ومن ثم ضيق شديد في صدره... أو أنه كان يكره أحدًا من الناس وبعد ذلك يكره عمله أو أصدقاءه، وغالبًا ما يكون تنقل المرض بسبب السحر. وتتأكد من ذلك عند قراءة آيات السحر على المريض، فتجده أحيانًا يبكي وقت القراءة دون سبب، وحتى تتأكد من ذلك تكرر قراءة آيات السحر كما في رقية المسحور، فإن زاد في البكاء فهي حالة سحر والله أعلم.

الحالة الثانية:

يحضر الجني ولكن لا يتكلم وتتعرف على حضوره بالأشكال التالية:

١- انتفاخ جزء من صدر المريض جهة اليمين أو الشمال.

٢- وضع أصبع إبهام الرجل على الذي يليه.

٣- استقامة القدم حتى تكون باستقامة الساق.

٤- انتفاخ البطن حتى يكون مثل البالون.

٥- انفتال الحنك والفم.

٦- يرفع الرأس بحيث يستقيم الفم والبلعوم إلى المعدة.

٧- يبتسم المريض بسخرية.

٨- عندما يصرخ تجده فاغرًا فاه لا يغلقه إلا قليلًا.

٩- بعض الجن إذا حضر، وأراد أن يمشي يتعثر برجله وكأنه أعرج.

١٠- تحصل تشنجات في أصابع اليدين وتتشكل بشكل غريب لا يمكن للإنسان العادي أن يفعلها.

١١- خوف مع شهيق وزفير عالٍ وسريع.

١٢- رعشة شديدة في القدم أو اليد لا تتوقف.

١٣- بعض الجن ينظر بعين واحدة وكأنه أعور.

١٤- تغميض العينين أو شخوص العينين أو إحولال العينين.

١٥- طرف العينين طرفًا شديدًا أو وضع اليدين على العينين.

١٦- ارتخاء الجسم أو تصلبه.

١٧- رعشة شديدة في الجسم أو أحد الأطراف.

١٨- بكاء مستمر أو صراخ شديد.

١٩- يغيب المصاب عن الوعي.

٢٠- تتغير ملامح الوجه.

في هذه الحالة تخاطب الجني وتأمره بالخروج، فإن رفض الكلام تقرأ الرقية مرة أخرى، وتقرأ معها آيات العذاب حتى ينصاع لك الجني.

الحالة الثالثة:

يحضر الجني ويتكلم كأن يقول: لن تستطيع علي أو لن أخرج وافعل ما تريد أو يقول ماذا تريد أو يكرر لا،لا،لا، أو يكرر خلاص، خلاص، خلاص، أو نحوها من الكلمات التي تتلفظ بها الجن.

إذا حضر تخاطبه وتقول له:

ما سبب دخولك في هذا الجسد؟

أو ماذا تريد من هذا الآدمي؟

هل أنت مسلم أم كافر؟

إن كان مسلمًا تستخدم معه أسلوب الترغيب والترهيب، وتعامله حسب سبب دخوله فإن كان سبب دخوله ظلم الإنسي له تعرفه أن الإنسي لم يره ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة.

إن كان سبب دخوله عشق الإنسي تبين له حرمة ذلك وجزاء من يفعله يوم القيامة، وتخوفه من عذاب الله وعقابه.

إن كان سبب دخولـه ظلم واعتداء على الإنسي، تبين له عاقبة الظالمين الوخيمة وما أعد الله من عقاب للظالمين يوم القيامة. يقول تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩].

فإن استجاب فالحمد لله، ولكن حبذا لو أخذت العهد عليه قبل أن يخرج، يردد وراءك هذا العهد أو نحوه (أعاهدك أن أخرج من هذا الجسد ولا أعود إليه ولا إلى أحد من المسلمين وإن نكثت في عهدي فعلى لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

ثم تقول له : من أين ستخرج؟، فان قال لك من عينه أو من بطنه فقل له لا، ولكن أخرج من فمه أو من أنفه أو من أصابع يديه أو أصابع رجليه.

(بعض الفقرات السابقة من كتاب وقاية الإنسان للشيخ وحيد عبد السلام بالي بتصرف يسير)

بعد أن يخرج تأكد من ذلك لأن الجن فيهم كذب فلا بد أن تقرأ عليه الرقية مرة أخرى فإن تأثر الإنسان بالقرآن كأن ترتعد أطرافه فاعلم أن الجني مازال في الجسد. وإن لم يتأثر فاعلم أنه قد خرج، ولكن اطلب من المريض أن يراجعك مرة ثانية حتى تتأكد من خُروجه.

العلاج بالأعشاب

لقد أودع الله سبحانه وتعالى في بعض الأعشاب شفاء لكثير من الأمراض، وتفنن بعض الموفقين في اختيار بعض الأعشاب، ومعرفة خصائصها ومضارها ومنافعها وطرق تركيبها مع بعضها والجرعات التي ينبغي للمريض أن يستخدمها، وجاء الطب الحديث ليجعل كثيرًا من هذه الأعشاب بعد تنقيتها وتعقيمها على شكل حبوب أو كبسولات أو شراب أو مراهم بطريقة علمية حديثة، وفي الغالب تكون محفوظة في أوعية معقمة مرفق معها ما يبين للمريض طريقة استخدامها، وإذا كانت مكونات هذه الأعشاب لا تناسب كل المرضى فهي لا تصرف إلا من قبل الطبيب المختص، وقد جاء عن نبينا محمد ﷺ أنه كان يصف للصحابة رضي الله عنهم بعض الأعشاب، ويبين لهم منافعها ومضارها، وكتب الطب النبوي لموفق الدين البغدادي وابن القيم الجوزية وغيرهم جَمَعَتْ كثيرًا من هذه الأحاديث الواردة في هذا الباب، وتطرق ابن القيم رحمه الله تعالى في علاج السحر إلى ما سماه بالاستفراغ، أي استفراغ مادة السحر، ومن هذا الباب أقحم كثير من الرقاة أنفسهم في متاهات العلاج بالأعشاب.

والمعالجة بالأعشاب لا يتأتاه المرء إلا بالدراسة، والبحث المستفيض لكل عشبة، أما أن يؤخذ علم الأعشاب من تلك الكتب التجارية التي ملأت رفوف المكتبات أو مما تتكلم به الشياطين فهو من الجهل، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ**». أخرجه النسائي، وعند أبي داود يقول رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ**».

وقد بلغ من تدليس المشعوذين أنهم يأتون بمجموعة من الأعشاب التي ليس لها أثار جانبية ويجعلون فيها بعض الأعشاب الملينة أو الأعشاب التي تسبب الغثيان والتقيؤ ثم تسحق فلا يعلم ماهيتها، ويبيعونها على المرضى بأسعار خيالية، أو أنهم يأتون

بأعشاب وردت في بعض الأحاديث أو في كتب التفسير مثل: الحبة السوداء والسنا وورق السدر والعود الهندي وغيرها فيسحقونها مع بعض الأعشاب التي لها ألوان ورائحة قوية حتى لا يكتشف سر المهنة ثم تباع على المرضي الذين لو سحق لهم الطباشير، وقيل لهم: علاجكم في هذا المسحوق العجيب لاشتروه بأغلى الأثمان، وعندما يصرف بعض المعالجين هذه العلاجات يظن البعض أنه لا يتم شفاؤه إلا عندما يشتري ويستخدم هذه العلاجات، وهذا من الجهل، حتى سمعنا عن من باع ذهب زوجته ليشتري به هذه الأعشاب!!!.

وينبغي أن يسأل المريض نفسه ما هو مرضي ولماذا أشتري هذه الأعشاب؟.

- ❁ هل هذه الأعشاب لها آثار جانبية؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب تنفع من العين؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب تضعف الجان؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب تستفز وتستثير الجان؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب تؤثر على جميع أصناف الجن؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب له تأثير على مادة السحر الخارجي؟.
- ❁ هل استخدام هذه الأعشاب يساعد على استفراغ السحر المأكول والمشروب؟.
- ❁ هل يستفيد من هذه الأعشاب كل من يستخدمها، أم يستفيد منها البعض من الناس؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب تؤثر على الجنين في بطن الحامل؟.
- ❁ هل هذه الأعشاب تؤثر على الرضيع إذا كانت المرأة المرضع تستخدم هذه الأعشاب؟.
- ❁ هل يمكن أن يستعاض عن هذه الأعشاب بالعلاجات والأدوية النبوية (زيت زيتون، عسل، الحبة السوداء، السنا) أم لا؟.

ومن مخادعات بعض المعالجين بالأعشاب أن أحد هؤلاء المعالجين كان يدخل بعض المهدئات والأدوية الطيبة بعد سحقها وجعلها على شكل مشروب أو مسحوق أو معجون يعده بنفسه.

وهذا لا يعني أبدًا أنه لا فائدة من الأعشاب التي يبيعها بعض الرقاة، بل من الثابت بالتجربة والمشاهدة أن لبعض هذه الأعشاب التأثير المباشر على الجان وعلى بعض أنواع السحر؛ وفي بعض الحالات يصل العلاج بالأعشاب إلى ما لا تصل إليه الرقية خصوصًا في حالات السحر المأكول والمشروب. ومن هذا العلاجات التي ثبتت :

العلاج بالماء:

يقول الله تعالى في سورة الأنفال: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾، ويقول تعالى في سورة ص: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾، ويقول تعالى في سورة الفرقان: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾. وعند أبي داود في «سننه» أن رسول الله ﷺ يقول: «**إن الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من نار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ**».

العلاج بزيت الزيتون:

يقول الله تعالى في سورة النور: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ وفي سورة المؤمنون: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴾ ويقول تعالى في سورة التين: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾.

روى الترمذي في «سننه» عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**»، وعند ابن ماجه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**». وفي رواية عن عَبْد الله بْن سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ**»، وفي «مسند أحمد» عَنْ عَطَاءٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**»، وفي «سنن الدارمي» عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَائْتَدِمُوا بِهِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

العلاج بعسل النحل:

يقول الله تعالى في سورة النحل: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

وفي «صحيح البخاري» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ**». وفي «سنن ابن ماجه» عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ**». وفي «صحيح مسلم» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**» فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا فَقَالَ لَهُ: «**ثَلاثَ مَرَّاتٍ**» ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ «**اسْقِهِ عَسَلًا**» فَقَالَ لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَدَقَ الله وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ**» فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

صفات العسل الأصلي:

١- العسل الصافي له رائحة قوية تدخل في الرأس.

٢- عندما تصب العسل على الأرض فالعسل الصافي لا يعلق فيه التراب.

٣- أما العسل المغشوش فانه ينتشر في الأرض.

٤- العسل الأصلي لا يجمد في الثلاجة (الفريزر).

العلاج بتمر العجوة:

عن عَامِر بْن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ**». رواه البخاري، وأخرج مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً أَوْ إِنَّهَا تِرْيَاقٌ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ**» (أول النهار). وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**». وعن فليح عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ سَعْدًا قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ مَا بَيْنَ لابَتَيِ الْمَدِينَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ**» قَالَ: «**فُلَيْحٌ وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ**» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَامِرُ انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ عَامِرٌ وَالله مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ وَمَا كَذَبَ سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ رواه أحمد في «مسنده». وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سِحرٍ أَوْ سُمٍّ**» رواه أحمد.

العلاج بألبان البقر:

عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ**». رواه أحمد في «مسنده»، وبالمتابعة نجد أن بعض من بهم مس يكرهون شرب الحليب الطازج.

العلاج بالحبة السوداء:

(الشونيز، حبة البركة، الكمون الأسود، القحطة): جاء عند البخاري عن أبي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**فِي الْحُبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلا السَّامَ**» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ. وفي رواية أخرى عند مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ دَاءٍ إِلا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ إِلا السَّامَ**». وفي رواية عند أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ: «**عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلا السَّامَ**»يُرِيدُ الْمَوْت. وأخرج البخاري عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلا مِنَ السَّامِ**» قُلْتُ: وَمَا السَّامُ قَالَ: «**الْمَوْتُ**».

تستخدم بذور الحبة السوداء كما هي غير مطحونة، أو تطحن وتستخدم في الحال حتى لا تفقد مفعولها الدوائي بفقدان الزيوت الطيارة منها بعد الطحن.

العلاج بأوراق السدر:

(شجر النبق) : ذكره ابن كثير عند تفسيره الآية [١٠٣] من سورة البقرة فقال: وحكى القرطبي عن وهب: أنه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين (يمكن أن تستخدم أي آلة لتقطيع ورق السدر كخلاط الطماطم والعصير وغيرها) ثم تضرب بالماء ويقرأ عليها آية الكرسي، ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات، ثم يغتسل بباقيه فإنه يذهب ما به وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته، وقد ثبت بالتجربة أن لورق السدر خاصية عجيبة مؤثرة على الجن والسحر وفك المربوط خاصة.

لا تستخدم السدر المطحون الذي يباع عند العطارين في الأكل والشرب؛ لأنه في الغالب يكون غير نظيف بسبب اختلاطه بالأتربة والشوائب حال تجميعه وتجفيفه.

العلاج بالسنا:

السنا عشبة معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين، وقال عنه أهل المعرفة بأنه مأمون الغائلة يقوي القلب، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصرْع ويسهل بلا عنف.

عن عُتْبَة بْن عَبْدِ الله عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلَهَا: «**بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟**» قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ قَالَ: «**حَارٌّ جَارٌّ**»قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا**». رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد. وفي رواية: «**عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت**» (حديث حسن) انظر حديث رقم: ٤٠٦٧ في «صحيح الجامع».

وطريقة استخدام السنا:

تكون بوضع مقدار من السنا حوالي «٢٠ جم» في لتر من الماء، ويفضل أن يضاف إليه قليل من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج، ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي، وبمجرد أن يغلي أنزله من النار، واتركه حتى يبرد ومن ثم يصفى

من الورق والتفل (الرغوة)، ويشرب منه المريض في أول مرة كأسًا واحدًا، وبعد أسبوع كأسين، وعندما يعتاد عليه يشرب منه الكمية التي تتناسب مع عمره وجسمه على الريق يضاف إلى كل كأس ملعقة من العسل «إن وجد»، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات، وبإذن الله تعالى تخرج مادة السحر أو بعضها إذا كان السحر مأكولًا أو مشروبًا ومستقرًا في المعدة أو الأمعاء، وحبذا لو تكرر هذه الطريقة.

نصائح في المسهل:

هذه بعض النصائح التي يذكر أهلها العلم:

❁ من الخطأ أن يشرب المسهل وفي الأمعاء ثقل يابس «إمساك شديد متحجر» بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة.

❁ وإذا شرب إنسان المسهل فالأولى به إن كان دواؤه قويًا أن ينام عليه قبل عمله فإنه يعمل أجود، وإن كان ضعيفًا فالأولى به أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم الدواء.

❁ وإذا أخذ الدواء «المسهل» يعمل فالأولى أن لا ينام عليه كيف ما كان.

❁ وينبغي أن لا يتحرك كثيرًا على الدواء؛ بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فإن الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة.

❁ وينبغي أن يتشمم الروائح الطيبة المانعة للغثيان مثل: روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والورد.

❁ ويجب أن يتجنب المشروبات الباردة، ويتجرع وقتًا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهّل الدواء ويخرجه. و لا يكسر قوته «المسهل» إلا في وقت الحاجة إلى قطع الإسهال وفي تجرع الماء الحار أيضًا كسر من عادية الدواء.

❁ ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل، ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله.

❁ وأن لا ينام على إسهاله أيضًا.

❁ ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار.

❁ وشرب ماء الشعير بعد الإسهال يدفع غائلة المسهل، ويغسل ماء النزل بالممازجة.

❁ ويفضل شرب الدواء «المسهل» ربيعًا أو خريفًا.

❁ عدم المبالغة في استخدام المسهلات، بل للحاجة وعند الضرورة يمكن استخدام الدواء في كل أسبوع مرة واحدة وذلك في حالات السحر المأكول والمشروب.

العلاج بالقسط الهندي:

القسط عبارة عن عود يقرب شكله إلى شكل المسواك تجده عند العطار، يسحق ويستعط به عن طريق استنشاقه بنفس عميق عن طريق الأنف حتى يصل إلى الدماغ، أو بمزجه مع الزيت ويقطر بالأنف والمصاب مستلق على ظهره، وبين كتفيه ما يرفعهما لتخفظ رأسه وحتى يصل إلى الدماغ لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس، والجني لا يتحمله وفي الغالب يهرب أو ينزل من الرأس إذا ما استعط به، وكذلك يجعل مع زيت الأعشاب واللبخة التي توضع على الرأس، ويسف منه مقدار ملعقة صغيرة يوميًا للسحر المطعوم وإزعاج الشيطان المتلبس.

عن عبيد الله عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ**». رواه الشيخان، وعند الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ**». وعند أحمد عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَلا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ**».

العلاج بالبخور:

طرح سؤال على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز يرحمه الله تعالى في محاضرة بعنوان الرقى المشروع منها والممنوع للشيخ إبراهيم الغيث وعبد الرحمن الحمود وصالح آل الشيخ.

السؤال نصًا:

بعض القراء يصفون أدوية تباع عند العطارين توضع على الجمر ثم يتبخر به المريض ويبخر به غرف البيت كالشب ونحوه فما الحكم في ذلك؟.

الجواب نصًا:

إذا نفع لا بأس، فأكثر الطب بالتجارب، إذا وجدت أشياء تنفع الناس بالتجارب بخورًا أو دهونًا أو نشوقًا أو غير ذلك إذا جربت ونفعت لا بأس. الطب ما هو توقيفي أكثر الطب بالتجارب، بشرط أن لا يكون نجسًا، بشرط أن لا يكون محرمًا من الشرع، إذا كان شيئًا مباحًا يستعمل ونفع أو من الحبوب المباحة فلا بأس أو من الثمار المباحة أو من أوراق وأشباه ذلك الذي ليس فيه محظور شرعًا. ا.هـ.

وصايا وإرشادات للمريض

الإرادة:

إن الإرادة هي قدرة الذات على أن تشق لها أسلوبًا ما في الحياة ولو عن طريق الألم والتعب، وإن الجسم السليم يلعب دورًا في قوة الإرادة، حيث إن هناك ارتباطًا قويًا بين الإرادة القوية وبين الجسم، فصاحب الجسم الضعيف يكون في الغالب صاحب إرادة خائرة وهمة فاترة وعزيمة خائبة.

ومن المعلوم أن إرادة الإنسان تفوق إرادة الشياطين بعون الله تعالى، وأنها لا تستطيع أن ترغمه على فعل أي شيء لا يريد فعله هو، لا سيما إذا كان الإنسان قوي الإيمان قوي الإرادة، والدليل على ذلك أن المصروع يذهب للرقاة ليرقوه من المس بمحض إرادته ولا تستطيع الشياطين أن تمنعه في معظم الحالات برغم أنها تعلم أنها سوف تتعذب بل ربما تحترق وتموت. إن الشيطان لا يضع حبلا في عنق الإنسان ويسحبهُ بهِ حيث يشاء، ولكن يوسوس في صدره يقول له افعل كذا ولا تفعل كذا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ**». رواه أبو داود في «كتاب الأدب». ومن الملاحظ بالمتابعة لكثير من المصروعين أن الشياطين تتغلب عليهم عندما تسلبهم الإرادة، ومن الطرق التي تضعف الشياطين إرادة الإنسان هي :

- ترك الصلاة والبعد عن الله.
- الوسوسة والتفكير المضني (الوسواس القهري).
- السهر والأرق والقلق والكوابيس المزعجة.
- منع المريض من الأكل.

❁ التعب النفسي والبدني.

❁ الاستدراج في المعاصي.

❁ القنوط من رحمة الله.

❁ السعي وراء السحرة والمشعوذين.

❁ تزيين المنكر وتيسير سبل الضلال للمريض حتى يضعف تعلقه بالله تعالى.

ولا تزال تأتيهم الشياطين من هذه الطرق حتى تخور قواهم النفسية والبدنية والإيمانية، عندها تحاول الشياطين أن تتغلب عليهم، وتملي عليهم ما تريده، فيستجيب لهم البعض ويعصم الله منهم من يشاء، وإن الذي تسلب الشياطين إرادته يكون علاجه غاية في الصعوبة.

إن المسلم الحق يتسم بقوة الإرادة؛ لأنه يعلم أن إرادة الله سبحانه وتعالى فوق إرادة السحرة والمردة والعفاريت يقول تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان: ٣٠]، فينبغي على المسلم أن يبحث عن السبل التي تعينه على عدم الاستسلام لإرادة الشياطين، ولا ينتظر حتى تتكيف نفسه على واقع المس واستمراء البلاء، ويمكن أن يقوي المصاب إرادته باتباع الآتي:

- تقوى الله والإكثار من الطاعات والبعد عن المعاصي، يقول سبحانه وتعالى في سورة الطلاق: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾، ويقول: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾.

يقول ابن القيم في «الطب النبوي»: ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان، والذكر والدعاء والتضرع، والابتهال الى الله، والتوبة، ولهذه الأمور تأثير في دفع العلل، وحصول الشفاء أعظم من الأدوية الطبيعية، ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه.

❁ إعلان التمرد والعصيان على ما تفرضه عليك الشياطين من قيود نفسية وعقلية ووجدانية.

❁ عدم تهويل أمر السحر والمس، واشغل نفسك بما ينسيك المرض، وذلك بقراءة القرآن وحضور المحاضرات، وحلق الذكر والقيام بصلة الأرحام، وقراءة الكتب المفيدة... الخ.

❁ الشجاعة والوقوف وجهًا لوجه أمام تحدي الشياطين، ولا يكون ذلك إلا بالصبر والمجاهدة ومجابهة الأحداث بحكمة.

❁ مجاهدة النفس والهوى. يقول الله سبحانه وتعالى على لسان امرأة العزيز: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٣].

❁ مجاهدة وسوسة الشياطين، يقول تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

❁ اعرض ما تمليه عليك الشياطين من وسوسة وإيحاء على أهل المشورة والرأي والدين، يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: الرجالُ ثلاثة: رجلٌ ذو عقلٍ ورأيٍ، ورجلٌ إذا حَزَبه أمر أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رَشَدًا ولا يطيع مُرْشِدًا ا.هـ؛ فلابد من الرجوع إلى رأي العقلاء واستشارة العلماء، فلأن تسأل وتسلم خيرٌ من أن تستبد برأيك وتندم.

وهذه المسألة من أهم الأمور التي ينبغي أن يعيها المسحور خاصة، ولو تمعن المسحور في تعريف السحر لتبين له حقيقة الأمر، فأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته

إلى غيره، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى، يقول الطبري في تفسيره لسورة الحجر: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ [الحجر: ١٥]، وكأن هؤلاء وجّهوا معنى قوله سُكّرَتْ إلى أن أبصارهم سُحرت، فشبه عليهم ما يبصرون، فلا يميزون بين الصحيح مما يرون وغيره، ومن قول العرب: سُكّر على فلان رأيه، إذا اختلط عليه رأيه فيما يريد فلم يدر الصواب فيه من غيره، إذن المسحور مصروف عن معرفة الحقيقة لا سيما إذا كان ذلك الأمر من أوامر السحر.

فيا أخي المصاب بالمس لا تصر على الأخذ برأيك إذا ما أشار عليك أهل المشورة والدراية والدين، فلعل الشياطين تلبس عليك الأمور وبالأخص إذا كنت مصابًا بالسحر. دخل أبقراط على عليل فقال له: أنا وأنت والعلة ثلاثة؛ فإن أنت أعنتني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها والاثنان إذا اجتمعا على واحد غلباه.

❁ إزالة المصاعب من طريق العلاج. ويتم ذلك بعمل جدول للتفرغ التام في أوقات معينه للعلاج بالرقية، والأخذ بالأسباب المباحة الأخرى، وتنحية المعوقات والمثبطات من مشاغل وأعمال وارتباطات بحيث لا تتعارض مع بعضها.

إذا كنت تعالج عند أكثر من راقي، وأوحى إليك الشيطان أن الراقي الفلاني يتاجر باسم الرقية والثاني يرائي في رقيته، والثالث رقيته لا تؤثر، والرابع مغرور، والخامس لا يحسن التشخيص، والسادس لا يحسن التلاوة، دع عنك هذا كله واذهب إلى الراقي واستمع إلى رقيته ودعه ينفث عليك فالعبرة في كلام الله، وارجع إلى بيتك، ولا تلتفت لهذه الوساوس.

❁ دع عنك القيل والقال، وتقيم الرقاة مع المرضى، فإن ذلك كله من الشيطان.

❁ عدم اليأس والقنوط مهما طالت المدة. فكم من مسحور وممسوس طالت مدة علاجهم إلى عدة سنوات، ولكن مع حسن التوكل على الله، ومواصلة العلاج رفع الله عنهم البلاء.

❁ افعل الأسباب وتوكل على الله: طائفة كبيرة من الناس إذا ما أصيب أحدهم بمرض من الأمراض يذهب إلى الراقي، والغالب على ظنه أنه لابد أن تكون هناك نتيجة من أول قراءة، وآخر يظن أنه بمجرد أن يستخدم الماء والزيت يبطل سحره، أو يخرج الشيطان الذي في جسده، وإذا لم يحصل له الشفاء أصابه اليأس والقنوط والعياذ بالله.

وإذا سألته هل ذهبت إلى الشيخ الفلاني ليقرأ عليك؟ يقول لك نعم : ذهبت إلى الشيخ الفلاني والشيخ الفلاني ولكن لا فائدة.

وإذا سألته كم مرة ذهبت إليهم؟ يقول لك : ذهبت إلى الشيخ الفلاني مرة والشيخ الفلاني مرتين.

والحقيقة التي يجب أن تعلم أن علاج السحر والمس والحسد كغيرها من الأمراض التي يعالجها الأطباء، فمنها المرض الذي يحتاج إلى جلسة علاج واحدة، ويكون بعدها الشفاء بإذن الله تعالى، ومنها ما يحتاج إلى عشرات الجلسات، بل إن بعض التلبس أشد من بعض الأمراض العضوية؛ لأنه ليس بجرثومة تقتل بالمضاد الحيوي، بل إنه جان له عقل وله قوة ومكر وخديعة، ثم إن الرقاة مثلهم مثل الأطباء بالنسبة للخبرة والمعرفة، فتجد الطبيب الخبير وتجد الطبيب الجاهل، الذي لا يحسن التشخيص ويتخبط في وصفاته للدواء. والقراء منهم من له الخبرة في تشخيص المرض، واختيار الآيات والأدعية المناسبة ومنهم من يقرأ الرقية بقلب غافل وفكر مشغول ولا يعلم من أصول الرقية شيئًا البتة، وقد تذهب للراقي الجيد المشهود له بالخبرة والتجربة والتقوى وتلاحظ اختلافًا في قوة قراءته من جلسة إلى أخرى؛ لأن النفس لها إقبال وإدبار وهذه سنة الله في خلقه، وهذا لا يعني أن نعتقد بالأشخاص بل إن العبرة بكلام الله تعالى، وينبغي على المريض بالسحر أو المس أو العين أن يلتمس الرقية مع أكثر منع راقي حتى يعافيه الله من ذلك المرض.

أما الماء والزيت والعسل وغيرها من الأدوية المباحة ما هي إلا أسباب تساعد على إضعاف الجن وإبطال السحر وفك العين، وذلك ببركة القراءة وبركة الدواء إذا كان مباركًا مثل: العسل وزيت الزيتون وماء زمزم.

وتعتقد طائفة من المرضى أنه لا يتم شفاؤهم حتى يرقيهم الشيخ الفلاني، فتجد قلوبهم معلقة بهذا الإنسان الضعيف، ومثل هؤلاء يجب عليهم أن يتوبوا إلى الله، وأن يحسنوا الظن به فالشافي هو الله وحده، هو الذي أنزل البلاء وهو الذي يرفعه متى ما شاء. وأن الشيخ المعالج لا يشفي أحدًا، ولكنه يقرأ من كتاب الله عزَّ وجلَّ وذلك إيمانًا وتصديقًا لقوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وكم نسمع أن الشيخ الفلاني طريح الفراش إثر وعكة صحية ألمت به أو أدخل المستشفى وهو بالأمس يعالج المرضى !!، فلو كان بيده الشفاء لماذا لم يشف نفسه؟. وهذا لا يعني أن لا نسأل أحدًا الرقية، فلقد كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ترقي النبي صلى الله عليه وسلم بيد نفسه في مرضه الذي مات فيه. وهناك حالات لا يستغني معها بالاستعانة بذوي الخبرة من بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، ومنها بعض حالات المس التي يحول الشيطان بين المصاب وبين ذكر الله عزَّ وجلَّ، وبينه وبين التركيز عند القراءة والذكر.

ومن المتابعة لكثير من الحالات وجدت أن الشيطان ينهار بسرعة، ويكون الشفاء أقرب بإذن الله تعالى عندما تجتمع الأمور التالية :

- عندما يكون المصاب على دراية تامة خالية من الشك بأنه مصاب بمس من الشيطان.
- عندما يكون المصاب محافظًا على الطاعات، ومجتنبًا للمحرمات والمنهيات.
- عندما يكون المصاب متوجهًا إلى الله بالذكر والدعاء، محافظًا على أذكار الصباح والمساء.
- عندما يكون المصاب متوكلًا على الله، مبتعدًا عن السحرة والمشعوذين.
- عندما يكون المصاب عازمًا على إهلاك الشيطان المتسلط عليه بكل السبل والأسباب المباحة، مهما أدت تلك السبل إلى التعب والسهر والجهد وانتقام الشياطين.
- عندما يكون يقين، واعتقاد المصاب موافقًا لكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه.

❁ إذا كان المصاب له دراية في الرقية الشرعية، ويرقي نفسه في كل حين.

❁ عندما يكون المصاب يتعالج عند الراقي التقي، الورع المحنك الذي له دراية في مكر وخداع الشياطين.

❁ عندما يكون محافظًا على استخدام العلاجات المباحة التي تزعج الجن.

فإذا كنت أيها المصاب تستطيع اتخاذ الأسباب التي تساعد على علاج مرضك فبادر باتخاذها وهي على النحو التالي :

❁ المحافظة على الطاعات، واجتناب المعاصي والمحرمات.

❁ المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

❁ المحافظة على قراءة القرآن.

❁ المحافظة على قراءة سورة البقرة في كل يوم إن أمكن، وحبذا لو كانت القراءة في نفس المسكن الذي تنام فيه. لماذا؟ لأن رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ. فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ. تُحَاجّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ. فَإِنّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ. وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ. وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**». قَالَ مُعَاوِيةُ: بَلَغَنِي أَنّ الْبَطَلَةَ السّحَرَةُ.

ويقول رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنّ الله كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلاَ يُقْرآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**». وعن أَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**». إذا كنت تعاني من مس أو سحر فالأولى أن لا تنام منفردًا. عن معاذ بن جبل أن نبي الله

ﷺ قال: «**إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد**». رواه أحمد.

❁ اقرأ بيقين وحضور قلب آيات، وأدعية الرقية الشرعية يوميًا في الصباح والمساء.

❁ **أكثر من الدعاء والإلحاح فيه:** يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ ويقول نبينا محمد ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ**». رواه مسلم، ويقول سفيان بن عيينة: لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه، فقد أجاب الله دعاء شر الخلق إبليس إذ قال: ﴿ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥].

❁ **الصبر على البلاء:** يقول سبحانه تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾،يقول ابن كثير في «تفسيره»: بين تعالى من هم الصابرين الذين شكرهم فقال: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أي: تسلوا بقولهم هذا عما أصابهم، وعلموا أنهم ملك لله يتصرف في عبيده بما يشاء، وعلموا أنه لا يضيع لديه مثقال ذرة يوم القيامة فأحدث لهم ذلك اعترافهم بأنهم عبيده، وأنهم إليه راجعون في الدار الآخرة. لهذا أخبر تعالى عما أعطاهم على ذلك فقال: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ أي ثناء من الله عليهم قال سعيد بن جبير: أي آمنة من العذاب ﴿ وَأُولَٰئِكَ

هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: نعم العدلان ونعمت العلاوة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ فهذان العدلان ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ فهذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين وهي زيادة في الحمل فكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضًا.

ويقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ يقول ابن كثير: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة قبل أن تبتلوا وتختبروا، وتمتحنوا كما فعل بالذين من قبلكم من الأمم ولهذا قال: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ وهي الأمراض والأسقام والآلام والمصائب والنوائب ا.هـ.

وجاء في صحيح مسلم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ:قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحدٍ إلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**».وفي «مسند أحمد» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ وَلا نَصَبٌ وَلا وَصَبٌ وَلا أَذًى إلا كُفِّرَ عَنْهُ**». وعند ابن ماجه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ، وَإِنَّ الله إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ**».

وَإِذَا مَسَّكَ الزَّمَانُ بِضُرٍّ ... عَظُمَتْ دُونَهُ الخُطُوبُ وَجَلَتْ
وَأَتَتْ بَعْدَهُ نَوَائِبُ أُخْرَى ... سَئِمَتْ نَفْسُكَ الحَيَاةَ وَمَلَتْ
فَاصْطَبِرْ وَانْتَظِرْ بُلُوغَ الأَمَانِي ... فَالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَتْ

وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب فإنه يحتاج حينئذ إلى مجاهدة الشيطان، لأنه سوف يأتيه فيقنطه ويسخطه فيحتاج إلى مجاهدته ودفعه، وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب وعظم الخطب كان الفرج حينئذ قريبًا في الغالب.

وَلَـرُبَّ نَـازلَـةٍ يَـضِـيـقُ لهَـا الفتَى ذرعًـا، وَعِـنـدَ الله مِنـهـا المَـخـرجُ
ضَـاقتْ فَلما اسْتحكَمتْ حَلَقَاتُها فُـرِجَـت، وَكُـنـتُ أَظُـنـهـا لَا تُفرجُ

ومن الملاحظ أن بعض المرضى يوحي لهم الشيطان بأنه لا فائدة من العلاج، وأنه شيطان مارد شديد البأس، وله قوة تحمل لا مثيل لها، فعلى المريض أن يدرك أن هذا تلاعب من الشيطان حتى يقنطه من رحمة الرحمن، جاء في «سنن ابن ماجه» و«مسند أحمد» عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ :قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «**ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ**» قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله: أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قُلْت: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا.

❁ وإياك أن تفكر بالانتحار: إذا ما اشتدت عليك الرزايا والخطوب، فإن عذاب الله ليس كمثله عذاب، وعذاب الله أبدي سرمدي، وعذاب الدنيا زائل، يقول تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ [النساء:٢٩]، وروى البخاري في «صحيحه» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا**».

❁ لا تجعل المرض يشغل كل وقتك وتفكيرك، حاول أن تشغل نفسك عن المرض بالعمل، وزيارة الأقارب، وحضور المحاضرات الدينية ومجتمعات الصالحين الذين

يدعون ربهم الغداة والعشي يريدون وجه، وابتعد عن العزلة والانفراد، فإن كثرة التفكر في المرض واعتزال المجتمع منفذ يدخل منه الشيطان عليك بالقنوط وسلب الإرادة.

❁ لا يكن حالك حال كثير من المرضي الذين فشلوا في العلاج والسبب في ذلك الملل وضعف الهمة، فتجدهم يجتهدون أسبوعًا ثم يتوقفون شهرًا، يذهبون للقارئ الفلاني شهر، ثم يبحثون على غيره ويستمرون مع غيره لمدة أسبوعًا، ثم يتوقفون مدة من الزمن ثم يرجعون للراقي الأول، يستخدمون بعض العلاجات ثم يملون، وتطول معهم المدة فلا هم ينقطعون عن العلاج ولا هم يواصلون.

❁ بعض المرضى يبدأ في العلاج بالرقية وما عساه أن يشعر بشيء من التحسن تجده يتوقف أو يتقاعس عن مواصلة العلاج ويقول طالت المدة وأصابني الملل إلى متى وأنا على هذا الحال، وهذا من الغباء، والحال متغيرة من حسن إلى الأحسن، والشجرة إذا ما قُلعت من جذورها قد تخرج لها فروع جديدة، يقول ابن القيم في «الفوائد»: أغبى الناس من ضَلَّ في آخر سفره، وقد قارب المنزل.

❁ ربما ذهب المصاب إلى الراقي وبعد القراءة تحصل له زيادة في المرض والبلاء فليصبر وليحتسب، وليعلم أن هذه الزيادة لا تدوم كثيرًا بإذن الله تعالى.

❁ من الملاحظ أن غالبية المرضى يثقون بالمعالج ثقة عمياء، فنجدهم يخبرون القارئ بخصوصياتهم ومشاكلهم العائلية ويستشيرونه في الصغيرة والكبيرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقة العامة بأهل القرآن ولله الحمد، ولكن هل كل الرقاة من أهل القرآن حقيقة؟، وهل كل الرقاة من أهل الخبرة والنصيحة والرأي السديد؟ وهل كل الرقاة يحافظون على أسرار المرضى؟.

فينبغي على المريض أن لا يخبر المعالج إلا بما له علاقة بمرضه أو ببعض المعلومات التي تساعد المعالج في تشخيص المرض فقط. ولا يستفتيه إلا إذا كان أهلًا للفتوى، ولا يستشيره إلا إذا علم أنه ممن يوثق بعلمه وبحكمته وخبرته في الحياة.

ولا يُعدُ هذا الكلام تحاملًا وطعنًا بالقراء، فالقراء المخلصون الصادقون الأتقياء موجودون، ولكن تشبه بهؤلاء أناس أرخوا اللحى وقصروا الثياب، واتخذوا من القراءة مهنة وتجارة مضمونة الربح على حساب مرضى المسلمين.

وقفات مع ممارسات وأخطاء المعالجين

ظهر خلال السنوات الأخيرة كثرة كبيرة من الذين تصدروا للرقية الشرعية فمنهم المثقف، ومنهم غير مثقف، وأصبح سوادهم كبير،وهذا شيء طيب أن يكون العدد بهذه الكثرة لو كانوا يفقهون، ولكن الذي حدث أن كثيرًا من هؤلاء المعالجين لا يفقهون أسس الرقية الشرعية ناهيك عن الفروع. فقد حدث خلط عجيب فأصبح كلٌ يفتي، وكلٌ يتحدث برأيه، ويتكلم بدون علم ولا مرجعية لا لكتاب الله ولا لسنة رسول الله ﷺ واختلط الأمر وحدث التخبط البلبلة في مجال الرقية الشرعية العظيمة، وأصبحت لم تعد تعرف من هو الذي على الحق، ومن الذي على غير ذلك، وقد تسبب هؤلاء الدخلاء على الرقية في فتح الباب لكثير من أعداء الدين في القدح بالرقية والتشكيك فيها. ومن المؤسف أنه حتى هذه اللحظة مازالت هناك أعداد جديدة تدخل في هذا المجال وأعداد أخري تعد نفسها لتقتحم غماره، إما طمعًا في المادة أو رغبة في الشهرة ليشار لهم بالبنان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومن هذا المنطلق فقد أحببت أن أبين بعضًا من الممارسات الخاطئة التي يرتكبها هؤلاء الجهلاء في حق الناس منها ما يمس العقيدة ومنها ما يمس بالبدن، ومنها ما يمس بالروح والجوهر،لذا أحببت أن أسمي هذه الزاوية وقفات مع ممارسات وأخطاء المعالجين مبتغيًا الأجر من الله وناصحًا لنفسي أولًا، ولجميع الاخوة والأخوات من المرضي والمعالجين والمتطفلين على الرقية وأنصاف وأرباع الداخلين في هذا المجال، والذي وللأسف شوهوا بسبب ممارستهم الخاطئة الرقية الشرعية فنسأل الله الهداية لنا ولهم..ومن هذه الممارسات ما يلي :

ممارسة الرجم بالغيب:

إن كثيرًا من المعالجين وللأسف الشديد يرجمون بالغيب من حيث يعلمون أو لا يعلمون وهذه مسألة خطيرة تتعلق بالاعتقاد كأن يقولون للمريض أنت مصاب بعين، أو بسحر، أو بمس والمس أبكم لا يتكلم..!وفي هذا تفصيل.

أولًا- بالنسبة للعين:

فليس هناك دلالات معينة لها أو مكتوب فوق جبهة الإنسان أنه مصاب بالعين وهذه المسألة تتطلب المناقشة بكل عقلانية. فنحن نؤمن أن العين حق، وأن الله أخبرنا في القرآن في عدة آيات عن الحسد،كما أخبرنا رسول الله في عدد من الروايات بأن العين حق، ومن لا يؤمن بالعين فإنه يرد كلام الله ويرد كلام رسول الله، ومن لا يؤمن بكلام الله ولا بكلام رسوله فإنه يكفر.

ولكن كون أن المعالج يطلق الأحكام، ويدعي بأن هذه الحالة عين بعينها فهذا راجم بالغيب والعياذ بالله لأن العين من العلم الذي لا يعلمه إلا الله. فعلى المعالج أن يرقي الحالة دون التعيين فإذا سئل فعليه أن يرد الأمر لصاحب الأمر ويقول الله أعلم وعدم إقحام نفسه فيما لا يعلم فهو أزكي له عند ربه؛ لأنه قد يقول بأنها عين وتكون ليست كذلك وقد تكون شيء آخر فإن كانت شيء آخر فهو كاذب، وإن كانت عين فهو راجم بالغيب لأنه تكلم في شيء غيبي.

لذلك نلاحظ أن كثيرًا منهم يطلق الكلام جزافًا بدون علم وهذه كارثة، وقد لا يكون في المريض شيئًا من الأصل. فبكلامه له بأنها عين فيه إيهامًا للمريض فيصبح هذا المريض متوهمًا، وكأن الأحمال على ظهره من سوء ما بشر به، فيضل المريض يفكر ليلًا ونهارًا متى تذهب عنه هذه العين التي أوهمه بها هذا المعالج.

وأما استدلال البعض بحديث الرسول ﷺ في حديثه عن المرأة التي في وجهها سفعة قال ﷺ «**بها النظرة، استرقوا لها**» فذاك رسول الله فداه نفسي

يخبره الله عن طريق جبريل الأمين لكن من يخبرنا نحن؟ فإما أن تخبرنا الشياطين، أو نرجم بالغيب فنكذب على الله، ونكذب على الناس وهذه مصيبة.

لذلك أنصح كل أخ من المعالجين أن يتقي الله، ويجنب نفسه الخوض فيما لا يعلم ويحيل الأمر إلى الله فهو صاحب الأمر والله أعلم.

ثانيًا- السحر:

هو أيضًا من الغيبيات فقد تتوافق كثيرًا الحالات المرضية وتتشابه وأصبح كثيرًا من المعالجين يطلق كلمة سحر لكثير من المرضي الذين يقومون بمراجعته وذلك أيضًا من دون علم بل كما أسلفنا في موضوع العين أنهم يرجمون بالغيب بدليل أن الرسول ﷺ لما سحر لم يكن يعلم بأنه مسحور وهو رسول الله وهو من هو عليه أفضل الصلاة وأزكي التسليم. ولما جاءه الملكان وقف أحدهما عند رأسه والآخر عند قدمه فقال أحدهما لصاحبه ما بال الرجل؟ قال: مطبوب قال ومن طبه (أي من سحره)؟ قال لبيد بن الأعصم في مشط ومشاطة، وجف طلع نخلة ذكر في بئر ذروان.

فلو تبصرنا في هذا الأمر لأدركنا أن رسول الله ﷺ لم يكن يعلم أنه مسحور إلا بعد وقوع هذه الحادثة التي جرت بين الملكين، ورسول الله يستمع لهما فأمر بعدها الرسول ﷺ علي رضي الله عنه أن يذهب في نفر من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وينزلوا في البئر ويخرجوا السحر منه ففكوه. فهذا رسول الله ﷺ بعث الله له الملائكة لتخبره أنه مسحور. فمن يخبر أمثالنا بما يحل بالمرضى. وكما ذكرت في الموضوع السابق؛ إما ن تخبرنا الشياطين وهذا لا يجوز لأنه لا يجوز التعامل مع الشياطين بحال من الأحوال؛ وإما نكون راجمين بالغيب وهذا مشاركة لله في صفة من صفاته وهي علم الغيب وهذا شرك والعياذ بالله. فهل بعد هذا الإيضاح من إيضاح يريده أولئك الرقاة.. فلنتق الله، ونترك الأمور التي ليست من اختصاصنا. وليس عيب أن تقول للمريض لا

أعلم والله أعلم وهذه للأسف تحدث حتى من كبار المعالجين آخذين بعواطفهم، وليس بالأدلة الشرعية وعقولهم..

كما أن أعراض بعض الحالات تتشابه بين العين والسحر فماذا سوف يفتي هذا المفتي هل سيقول لهم عين وسحر؟ نعم و هذا ما يحدث يقولون لهم سحر وعين ومس،في حين أنه في الواقع يعاني من أمراض نفسية عقلية ويحتاج إلى طبيب وليس لمعالج بالرقية، ولكن أصبحت هذه المقولة راسخة في ذهنه. فكلما وجهت له السؤال ماذا بك يا فلان يقول: (حسد بالمس والسحر). وهناك ألوف من الضحايا من أمثاله وقعوا في هذا الفخ وهو الرجم بالغيب نسأل الله السلامة والعافية.

ثالثًا- المس:

أما قضية المس فحدث ولا حرج فقد خاض فيها المعالجون في هذا الزمان وتوسعوا في ذلك توسعاً شديدًا لدرجة أن بعضهم من جهلهم بالرقية الشرعية يعتبر كل أمر يلم بالإنسان إنما بسبب الجن، وهذا يعد عبثًا بالمفاهيم وغلطًا كبيرًا يرتكبه هؤلاء وهو اتهام موجه لخلق الله من الجن، وحكم عليهم وهم براء منه بهذه الصورة..

والبعض الآخر من الذين أقحموا أنفسهم في الرقية الشرعية يعتبر كل مريض يزور شيخًا أو معالجًا بالقرآن فيه مس من الشيطان، وهذا أيضًا خلل في المفهوم والعلم. وأنا هنا لا أبرأ الجن ولكن إنما هو العدل الذي أمر به الله ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء:٥٨] ولكن لوكل إنسان يرقي نفسه أو يذهب إلى من يرقيه يكون فيه مس فهذا خطأ فادح يرتكبه هؤلاء المعالجين بالقرآن وبالرقية الشرعية..

لذا تجد بعض هؤلاء المعالجين كل ما جاءه أحد ليرقيه قال له: أنت ممسوس أو بك تلبس من الجان، وقد يكون هذا الإنسان لم يتأثر عند قراءة القرآن عليه، وأغلب هؤلاء الدخلاء من الرقاة يرجمون بالغيب في هذه المسألة أي عندما لا يرون تأثرًا على المريض فإنهم يقولون له أنت عندك مس وأنت متلبس فيك جني..فيقول المريض: لكن أيها

الشيخ لم أشعر بشي أثناء القراءة، ولم يتحدث على لساني شيء؟ فيقول الشيخ الراقي المعالج أنت متلبس فيك جني ولكنه أبكم..!

وهنا السؤال كيف عرف هذا المعالج أن هذا جني أبكم؟ وهل هو يفهم لغة البكم؟! أم أن لديه من يخبره بأن في داخل هذا الإنسان جني أبكم؟ وهذا استخفاف بالعقول والتكلم بغير علم بل هو الكذب وأكثر من ذلك فهو الرجم بالغيب مما ابتلى به أهل هذا الزمان من هؤلاء الفئة التي حشرت نفسها في شيء ليس من اختصاصها، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وليس معنى ذلك أنني أنفي تلبس الجن في الإنسان..لا وحاشا وكلا ولكنني أدافع هنا عن شرف هذا العلم الشرعي، وما آلت إليه في هذا الزمان من بعض ضعاف النفوس من المعالجين بالرقية..

أما البعض الآخر من هؤلاء المعالجين فيأخذ بكلام الجن الذي يكون فعلًا متلبسًا في الإنسان المريض ويصدقهم في كل أمر كأن يقول الجني أنا دخلت بواسطة العشق، أو أنا دخلت بواسطة السحر، أو أنا دخلت وأرسلني أهل زوجة هذا الإنسان، أو أهل زوج هذا الإنسان. فيقوم هؤلاء المعالجين بأخذ الأمر بكل الجدية، ومن هنا تثار الفتن بين الناس. وقد بدأ بعضهم يصنفون الجن بغير ما أنزل الله وبغير ما أخبر رسول الله ﷺ .. فمنهم من يقول أنت عندك جني العشق وأنت عندك جني الهيام، وأنت عندك جني الدراسة، وأنت عندك جني المحبة، وأنت عندك جني أزرق، وأنت عندك جني الهروب من البيت كما وصل بعضهم إلى الادعاء بأن للجان ألوان وهكذا من هذه المسميات.. ونحن عندنا الدليل من رسول الله ﷺ في قصة أبي هريرة المشهورة عندما قال له رسول الله: «**صدقك وهو كذوب**» أي أنه فقط في هذه المرة صدقك يا أبا هريرة وهو غالب عليه الكذب..

فكيف يأتي هؤلاء الذين نسبوا أنفسهم إلى الرقية الشرعية بدون علم، ويخبرون الناس بهذه الأكاذيب نعوذ بالله من الخذلان.. فيصبح هؤلاء المرضى المساكين يعيشون آلام الأفكار وآلام الوهم ويكون ذلك بسبب كلمة ألقاها أحد هؤلاء المعالجين في أذنه.

ممارسة الاستعانة بغير الله:

إن من بعض الذين دخلوا في علاج الناس بالرقية الشرعية يمارسون أمورًا خطيرة تتعلق بالعقيدة والاعتقاد، ولا أتحدث هنا عن السحرة ولا المشعوذين ولا العرافين بل أتحدث عن المعالجين بالقرآن والرقية الشرعية، وما أسرده هنا إلا بعد ثبوت الأدلة الكافية من أن بعضهم عليهم ملاحظات تمس عقائدهم من ناحية، وعقائد الناس من ناحية أخرى فمن هذه الأخطاء ما يلي :

أولًا- الاستعانة بالجان: فنجد أن بعض المعالجين يحضر إلى مجلسهم كثير من الناس يصل في بعض الأحيان إلى عدة مئات ويبدأ المعالج بقراءة القرآن، وبطبيعة الحال عندما يسمع الإخوة المرضى الذين فيهم تلبس حقيقي فإنهم يتأثرون.

ويبدأ هؤلاء الجان بالكلام على لسان ذلك الإنسان، وهذا ليس معناه أن القرآن يقرأ لتحضير الجان،فالقرآن عندما يقرأ فإنه لطرد الشياطين والجان، ويجب علينا أن نعلم ذلك جيدًا، ولكن لتأثر الجان بما يقرأ عليهم من كلام الله فإنهم يبدءون في الصياح والصريخ، ولا يريدوا أن يسمعوا ما يُقرأ المعالج عليهم عندها يبدءون بالكلام.. فيقوم هذا المعالج الجاهل بأمور العقيدة فيأتي عند واحد من هؤلاء المصروعين بواسطة الجن فيقوم بالحديث معهم فيسألهم عن أحوال بقية المرضي الموجودين فيتكلم الجني فيقول هذا عنده عين، وهذا عنده سحر، وهذا عنده مس، وهذا شرب سحر، وهذا عنده كذا وهذا عنده كذا وبادعائه هذا وكذبه على الشيخ الذي يقوم بدوره بنقل كلام الجني للمرضى.

ومن هذا يتضح أن الجني يكذب على الشيخ المعالج والشيخ المعالج يكذب على الناس. وكما هو معلوم إن الجن في غالب أحوالهم الكذب ومن هنا يأتي الرجم بالغيب إذ أنه بهذه الطريقة يصدقون الناس أقواله. مثله مثل الساحر أو العراف الذي يطلب من الجان الاستخبار لهم في ما لا يرى و هو رجم بالغيب، وفي هذا إفساد للعقيدة بهذا التصديق.

سُئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ السؤال التالي:

أحد المشايخ يعالج بكتاب الله وعنده ذئب يقول: إنه يأكل الجن، وعنده فتاة تدله على مكان الجن. هل هذا يجوز أم لا؟

الجواب: لا يجوز اتخاذ الذئاب لهذا الغرض، هذا منكر، ولا يجوز أيضًا سؤال من فيه مس من الجن عن أحوال الناس، هذا مثل سؤال الكهنة والمنجمين، وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وكان العرافون والكهنة لهم أصحاب من الجن يخبرونهم فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنكر ذلك على الناس، فلا يجوز اتخاذ الجني لسأله أو الذئاب لتأكل الجن، لا بل يقرأ على المصاب إن كان عنده قراءة، أما اتخاذ الذئاب أو الممسوس أو الممسوسة من الجن ليسأله، هذا لا يجوز وهذا من عمل السحرة والكهنة، فالواجب علاجها بما يخرجه ويبين له أنه ظالم أو معتدي أن كان فيه خير. أ.هـ (فتوى مسجلة عن سماحة الشيخ ابن باز).

ثانيًا- من الاستعانة أيضًا بغير الله بأن يكون إنسان مصاب بالجان فيتحدث الشيخ المعالج مع هذا الجان ببعثه إلى مكان معين ليكتشف به مكان وضع السحر للأشخاص الموجودين في المجلس فيغيب هذا الجني عن ذلك الإنسان المصروع، ويحضر بعد دقائق فيبدأ بالحديث على لسان المريض فيقول بأن السحر موجود في المكان الفلاني وتحت الشجرة الفلانية. وعندما يذهبون للبحث عن ذلك السحر فلا يجدون شيئًا،وفي بعض أحيان أخرى يقوم هذا الجني نفسه بوضع شيء ما في مكان معين فيعينه للشيخ فيذهب الشيخ، ويجد مثلًا قرطاسًا أو خرقة مدفونة تحت شجرة فيظنون بأن هذا السحر فيخرجونه وهو ليس بسحر فهذا يكون من نوع الاستعانة المحرمة التي نهى عنها الشارع.

ثالثًا- ومن الاستعانة كذلك من يذهب إلى بعض من يدّعون العلاج، وقد ذاع

صيتهم فيقرءون على الناس القرآن، ويستحضرون بعض الجان فيقوم هؤلاء الجان المحضرين بإجراء عمليات جراحية، ويستخرجون بعض الأمراض بعد أن يشقوا بطن ذلك المريض دون أن يراق دم أو يرى أثر لهذا الدم ثم بعد ذلك يقومون بخياطة تلك البطن فيقول الشيخ لقد تمت العملية بنجاح، وهناك شخص مشهور بالأردن وآخر في إندونيسيا. وهذا العمل برمته دجل وكذب وافتراء وهو قبل ذلك استعانة باطلة محرمة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ممارسة الأحداث في الدعاء و التجاوز فيه:

إن مما استجد في هذا العصر الذي عمت وطمت فيه البلوى أن جاء هؤلاء المعالجون بأدعية لم تكن على عهد رسول الله، ولا عهد الصحابة، ولا على عهد التابعين رضي الله عنهم أجمعين فهم تجاوزوا أسلوب الدعاء كقولهم (اللهم أبطل سحر العجائز) ويكررون كلمة العجائز مرات ومرات وكذلك (اللهم أبطل سحر اليمن وسحر المغرب وسحر السودان وسحر كذا و كذا) وهذه من التجاوزات في الدعاء. ومنهم من يقول: إذا كنت تعالج فتاة لم تتزوج لابد من تحصينها فتقول: (بسم الله على عرضك ومستقبلك)، ويعلل ذلك بقوله حتى لا يخرج الجني من فرجها، فيفيض غشاء بكارتها.

ممارسة الاتفاق بين بعض المعالجين مع بعض العطارين الحواجين:

أولاً: لقد انتشر كثيرًا في بلاد الإسلام أن يتفق المعالج مع بعض العطارين فيقرأ على كراتين الماء بكميات كبيرة، ويضعها عند هذا العطار ليبيعها باسمه فيأتي قارئ آخر ويتفق مع عطار آخر، ويقرأ على كميات كبيرة من كراتين الماء، ويضعها عنده لتباع باسمه ويأتي ثالث فيتفق مع عطار آخر حتى يكون عند كل عطار ماء مخصصًا لشيخ معين والحصيلة أن كل هذا الماء قد قرأ عليه القرآن ونفث فيه. فيأتي المريض إلى العطارين فيسأله من الذي قرأ على هذا الماء فيجيبه العطار هذا ماء الشيخ فلان فيجيبه المشتري أنا أريد ماء الشيخ فلان. أي الشيخ الذي يعالجه وبهذه الطريقة يكون هؤلاء المعالجون قد

علقوا قلوب المرضى بهم شخصيًا وبمائهم، ويرفضون الماء الآخر الذي قرأ عليه شيخ آخر وهذا خطر كبير على عقيدة كل مسلم يريد أن يستشفي بالرقية الشرعية فيصبح هذا الماء وهذا الشيخ متعلق قلب العباد به من دون الله، وقد ذكر النبي ﷺ : «**من تعلق قلبه بشيء فقد أوكل إليه**».

ثانيًا: يطلب بعض المعالجين من المرضى الذهاب إلى البحر والنزول فيه، والاغتسال فيه ظنًا منهم أن هذا سوف يبطل السحر عند المريض، ويحمل الآيات القرآنية على غير محملها فيغمسه في ماء البحر وهو يتلو قول الحق جلَّ وعلا: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ وهذا يصب على المريض الماء المثلج وهو يتلو ﴿ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ﴾ وهذا العمل ليس له أساسًا من الصحة ولا من التجربة. هو مجرد اجتهاد خاطئ وفيه تحميل الناس أعباء فوق أعبائهم، وتكليفهم بأمور لا طاقة لهم بها.

ثالثًا: يبالغ بعض المعالجين مبالغة شديدة بطريقة الخنق (الزنط) (الضغط على الأوداج) مما يعرض حياة المريض للخطر، كما أن هذا العمل أحدث أضرارًا نفسية كثيرة للمرضى، واتخاذ موقف سلبي من المعالجين بالقرآن فكل شيء تجاوز حده ينعكس إلى ضده.

رابعًا: المبالغة في الضرب على جسد المريض ، وهو يتلو قول الله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ وأحيانًا يكون الضرب لدرجة الموت كما حدث قبل سنوات في عدة بلاد من بلاد الإسلام، ومنها الكويت حيث قام شقيق أحد المرضى والمعالج المتطفل بضرب المريض بعصاه المكنسة الصلبة، و أبرحوه ضربًا ظنًا منهم أنهم سوف يخرجون الجني المتلبس في هذا المريض حتى قضوا عليه ومات، وهذا دليل على سوء فهم وقصر نظر في مجال الرقية الشرعية.

خامسًا: إرهاق بعض المعالجين للمرضى بقراءة القرآن بشكل كبير لا يطيقه المريض فيبدأ المريض متشجعًا ثم بعد ذلك يقف فلا يقرأ شيء من القرآن. والبعض الآخر من

المعالجين يرهقون المرضى بأعداد معينة من بعض السور أو الآيات كأن يقول لأحدهم: اقرأ آية الكرسي سبعين مرة في اليوم أو مائة وأربعين مرة، وكذلك اقرأ الفلق مائة مرة والناس مائة مرة والصمد مائة مرة وأواخر سورة البقرة مائتي مرة،ومنهم من يأمر المريض بقراءة آيات معينة مثل ٣٦٦ مرة أو ١٠٠٢ مرة، ومنها الأمر بكتابة آيات من القرآن على جسد المريض (تحت السرة مثلًا) أو الجبهة، أو قراءة القرآن في الكف ويأمر المريض بالنظر في كفيه وسؤاله عن الذي يراه، ومنهم من يأمر المريض أن يقول في الشهيق: بسم الله أوله وآخره لمدة خمس دقائق للتأكد من وجود المس، ومنهم من يقوم بكتابة آيات من القرآن الكريم على شكل دائري على ورقة بيضاء، ويضعها أمام المصروع، فيهرب الجني ويحبس في هذه الدائرة على زعمه،.ومنهم من يأمر المريض برفع يديه عند قراءة القرآن ثم يحكي بأنه إذا تحركت لجهة اليمين فهذا دليل المس، وإن تحركت جهة اليسار فهذا دليل السحر وهكذا دواليك.

وكل هذه الأعداد لم يأمر بها رسول الله ﷺ وفي هذا تجاوز، ولو نظرنا إلى سنته ﷺ لوجدنا أنه أمر مبسط وليس فيه مشقة ولا أصر، وبخاصة في أذكار اليوم والليلة فالأمر كله مسهل وميسر، وليست فيه هذه الأعداد بهذه الكميات الكبيرة لذا من أراد فعليه أن يتبع و لا يبتدع.

سادسًا: بعض المعالجين لديهم اعتقادات فاسدة يوهمون بها المرضى بأن لهم قدرات ليست متوفرة عند أحد غيرهم فهم يدعون أن لديهم القدرة في تجميع الجني في عضو معين كالإصبع الكبير في القدم أو كأصابع الإبهام في اليد، ثم بعد ذلك يربطون خيطًا حول الإصبع، ويأتون بمشبك أو دبوس أو إبرة فيغزون هذا الإصبع بعد أن تجمع فيه الدم فيخرج الدم ويقولون بذلك أنه قد خرج الجني، وهذا فيه تلبيس من الشيطان على المعالج وتلبيس من المعالج على المرضى ليثبت لنفسه التميز عن غيره من المعالجين.

سابعًا: بعض المعالجين يعتقد بأن لديهم القدرة على إحراق الجني وإخراجه من الجسد وهذا زعم باطل لم يصح عن رسول الله ﷺ ولو كان كذلك لأخبرنا

به ﷺ .

ثامنًا: يستخدم بعض المعالجين آلات توصل بالكهرباء فيقومون بحرق المريض حرقًا كحرق النار ظانين أنهم بهذا الحرق سوف يخرجون الجني المتلبس من ذلك الجسد وهذه الممارسة ممارسة باطلة لا تجوز بحال من الأحوال لما فيه لتشويه جسد المريض وإصابته إصابة مباشرة وهو قبل ذلك محرم لقول النبي ﷺ : «**لا يحرق بالنار إلا رب النار**».

تاسعًا: بعض المعالجين يستخدمون أعشابًا قد تكون فيها أضرار على المريض دون علم مسبق بهذه الأعشاب، وبعض هذه الأعشاب تستخدمها السحرة والمشعوذون مثل: الحلتيت ودم الأخوين وغيرها من الأعشاب مثل: بذرة الخروع وهذا ما يكون فيه ضرر على الإنسان بشكل عام وقد يسبب الموت في بعض الأحيان، ويسمى هذا تطبيب بغير علم ولقول النبي ﷺ : «**من طبب ولم يعلم له طب فهو ضامن**» أي يضمن بدفع الدية أو القصاص.

عاشرًا: ممارسة تعيين آيات مخصصة لكل مرض آية. للأسف الشديد أن هناك بعضًا من هؤلاء المعالجين يحددون آيات معينة من كتاب الله لعلاج أمراض محددة بذاتها مثل: آيات لعلاج مرض السرطان، وآيات لعلاج مرض الأسنان، وآيات لعلاج مرض كذا وكذا، وهذا العمل لا يُستند فيه إلى دليل شرعي، وهذا عبث بكلام الله، وهو أمر خطير من ناحية على القرآن ذاته بحيث لو أن إنسانًا من العوام حددت له آيات معينة ليقرأها لإصابته بمرض القلب مثلًا فقرأها ولم يشفِ فإن ذلك فيه تشكيك لكتاب الله وأنه ليس فيه الشفاء، ويعلم الجميع إنما يأتي الشفاء من عند الله الشافي هذا.

وإليك – أخي الراقي – هذه الوصية من كتاب أخلاق الطبيب للرازي: يوصي فيها بالرفق، وحفظ السر في الطب لتتخلق بها قال: (واعلم يا بني أنه ينبغي للطبيب أن يكون رفيقًا بالناس، حافظًا لغيبهم كتومًا لأسرارهم؛ فإنه ربما يكون ببعض الناس من

المرض ما يكتمه من أخص الناس به مثل أبيه وأمه وولده ويفشونه إلى الطبيب ضرورة، وإذا عالج النساء أو الجواري أو الغلمان أحدًا فيجب أن يحفظ طرفه، ولا يجاوز موضع العلة فقد قال الحكيم جالينيوس في وصيته للمتعلمين: على الطبيب أن يكون مخلصًا لله، وأن يغض بصره عن النسوة ذوات لحسن والجمال، وأن يتجنب لمس شيء من أبدانهن، وإذا أراد علاجهن أن يقصد الموضع الذي فيه معنى علاجه، ويترك إجاله عينيه إلى سائر بدنها، ولقد رأيت كم المطفلين من إذا عالج مريضًا شديد المرض فبرأ على يديه، دخله من ذلك العجب وكأن كلامه كلام الجبارين، فإذا كان كذلك فلا كان ولا وفق ولا سدد وينصحه بالتواضع، واعلم أن في الصناعة زينة وجمالًا، دون صنعة النفس لكن يتواضع بحسن اللفظ، وجيد الكلام ولينه، وترك الفظاظة والغلظة على الناس، فمتى كان كذلك، فهو المسدد الموفق، وينبغي للطبيب أن يعالج الفقراء كما يعالج الأغنياء.

(نقلًا من كتاب الطرق الحسان في علاج أمراض الجان)

الرقية الشرعية من الكتاب والسنة

❁ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه.

❁ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

❁ لا إله إلا الله العظيمُ الحليم، لا إلهَ إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إلهَ إلا الله ربّ السماواتِ وربّ الأرض وربّ العرشِ الكريم. اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❁ بسم الله ذي الشان، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، نعوذ بالله من الشيطان.

❁ بِسْمِ الله الّذِي لاَ يَضُرّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السّمَاءِ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرّات.

❁ بسم الله، أمسينا (أصبحنا) بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذين من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

❁ نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات).

❁ نعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى، من شر ما خلق وذرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي.

❁ نعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامات مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ.

❁ نَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشّيْطَانِ الرّجِيم.

❁ نعوذُ بكلماتِ الله التامّة، من كلّ شيطانٍ وهامّة، ومن كل عينٍ لامّة.

❁ تحصنا بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء، واعتصمنا بربنا ورب كل شيء، وتوكلنا على الحي الذي لا يموت، واستدفعنا الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبنا الرب من العباد، حسبنا الخالق من المخلوق، حسبنا الرازق من المرزوق، حسبنا الله هو حسبنا، حسبنا الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى، حسبنا الله لا اله إلا هو، عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.

❁ اللهم بك آمنا وعليك توكلنا ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾.

❁ حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.(٧ مرات).

❁ اللهمّ رحمتُكَ نرجو فلا تكِلنا إلى أنفسنا طرفةَ عينٍ، وأصلِح لنا شأننا كُلّه، لاَ إلَه إلاّ أنت.

❁ اللهم إنا نَعوذ بك من جَهدِ البلاء، ودَرَكِ الشقاءِ، وسوءِ القضاءِ، وشماتةِ الأعداء.

❁ اللهم ياذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافنا وعاف المسلمين من أنفس الجن وأعين الإنس يارب العالمين.

❁ اللهم من كان منا مسحورٌ، سوأ كان السحر مأكولًا أو مشروبًا أو مرشوشًا أو منثورًا أو مشمومًا أو مدفونًا أو معلقًا على الأشجار أو مدفونًا تحت الأشجار أو معلقًا في مهاب الرياح أو مرميًا في البحار والأنهار، والآبار، أو كان مربوطًا بأجنحة وأرجل الطيور، أو مقرونا بالحيوانات، أو كان من عقد عقدة ونفث عليها من تلك الأنفس الخبيثة، أو كان مما أخذ من آثر المسحور من شعره أو أظافره أو من ثيابه، أو كان

معمولًا من الكتابات والطلسمات، اللهم فأبطله بقدرتك، اللهم وفك عقد السحر أينما كانت وكيفما كانت.. اللهم أبطل السحر كله أينما كان وكيفما كان، اللهم أنت القائل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ﴾ وأنت القائل: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾، اللهم أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق. ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾.

❁ اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت وإذا استعذ به أعذت.. اللهم أهلك كل من طغى وبغى على عبادك المسلمين من الحسدة والسحرة والشياطين من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات، ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٨٨].

❁ اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلل الأرض من تحت أقدامهم، سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر، اللهم وأشعل في قلوب الشياطين نارًا وعن يمينهم نارًا، وعن شمالهم نارًا، ومن أمامهم نارًا، ومن خلفهم نارًا، ومن فوقهم نارًا، ومن تحتهم نارًا، وأعظم لهم نارًا حتى الموت، ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾.

❁ اللهم أرنا فيهم يومًا كيوم فرعون وهامان وقارون.

❁ اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.

❁ اللهم أحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تغادر منهم أحدًا.

❁ اللهم إنا نسألك بأنا نشهد بأنك أنت الله لا اله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تدمر كل حاسد وحاسدة، وكل ساحر وساحرة، وكل شيطان وشيطانة من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات، اللهم اعكس سحر السحرة عليهم، وسلط جنهم عليهم، اللهم وارجع عيون العائنين عليهم وسلط جنهم عليهم.

❁ اللهم اضرب الظالمين بالظالمين، وأخرجنا من بينهم سالمين لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

❁ اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، اللهم إنك تأخذ للمظلوم حقه ممن ظلمه، فخذ لنا حقنا ممن ظلمنا وحسدنا وسحرنا وقذفنا ومكر بنا من الإنس والجن والشياطين والمردة والعفاريت والماردات والعفريتات والشياطين والشيطانات، ومن مخلوقاتك أجمعين.

❁ اللهم إنا ندعوك دعوة المظلوم، ودعوة المظلوم ليس بينها وبينك حجاب، اللهم اكفنا من ظلمنا بما شئت وكيفما شئت، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار.

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾.

﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾.

❁ اللهم لا تجعل للشياطين في أجسادنا قرارًا، اللهم أخرجهم من العيون، ومن الرؤوس، ومن الصدور، ومن البطون، ومن الظهور، ومن الأيدي، ومن الأرجل، ومن العظام، ومن الأعصاب، ومن العروق، اللهم أخرجهم من العروق، اللهم أخرجهم من العروق.

﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

❁ ربنا إنا مسنا الضر، وأنت أرحم الراحمين.

❁ ربنا إنا مسنا الشيطان بنصب وعذاب.

❁ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين.

❁ ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين.

❁ اللهم يا مغيث أغثنا، يا مغيث أغثنا، يا مغيث أغثنا.

❁ اللهم يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين.

❁ اللهم إنا بك نصول، وبك نجول، وفيك نقاتل.

❁ اللهم أنت ربنا لا اله إلا أنت، عليك توكلنا وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، نعلم إن الله على كل شيء قدير، وان الله قد أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيء عددًا، اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.

❁ اللهمَّ إِنَّا عَبْيدُكَ، بنوُ عَبْيدكَ، بنو إِمَاءكَ، نَواصِيَنا بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّنا حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِينا قَضَاؤُكَ، نسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْوبنا، وَنُورَ صدورنا، وَجِلاءَ أَحْزَانِنا وذهابَ هَمِّومنا.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾.

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١-٣].

﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [البَقَرَة: ٢٠].

﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ [البَقَرَة: ٦٩].

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴾ [البَقَرَة: ٤٨].

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢].

﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١٣٦].

﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البَقَرَة: ١٥٥].

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦١-١٦٦].

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

﴿ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١-٦]

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ٨-٩].

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩].

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧].

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٤].

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٥].

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾

[آل عمران: ١٩٠- ١٩٤]

﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١٣].

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ

ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤- ٥٦].

﴿ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩]

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء: ١١١].

﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١١].

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم: ١٧- ١٩].

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١- ١٠].

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ

ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤].

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩-٨٢].

﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ

فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [الأنفال: ٧-١٤].

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣].

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٨-٤٩]

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١].

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٨]

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٥٤].

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٦-١٨].

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه: ١٣١].

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف: ٣٩].

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾

[الصافات: ٨٨-٩٠]

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ١-٤].

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٤-١٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧].

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾

[الإسراء: ٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٤].

﴿ وَذَا ٱلنُّو۟نِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُ۟نجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧-٩٠].

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

❁ اللهم رب السموات السبع وما أضلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لنا جارًا من شر خلقك كلهم جميعًا أن يفرط عليَّ أحد منهم، أو أن يطغى عليَّ، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

❁ اللهم احفظنا بحفظك، واكلئنا اللهم بعنايتك، اللهم ولاتكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك، وأصلح لنا شأننا كله لا إله إلى أنت.

❁ اللهم ولا تجعل للحسدة والسحرة والشياطين علينا سلطانًا ولا سبيلًا، اللهم أنت القائل:

﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾[الإسراء: ٦٥].

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس: ٩]

﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴾ [سبأ: ٥٤].

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١].

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ [الحجر: ١٧].

﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ [الصافات: ٧].

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة: ٥].

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣].

﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧].

﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧].

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

❁ اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، ونعوذ بك من العجز والكسل، ونعوذ بك من البخل والجبن، ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

❁ اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إنا نسألك العافية في ديننا ودنيانا وأهلنا ومالنا، اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، اللهم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن يميننا وعن شمالنا ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

❁ اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين من يؤذينا.

❁ اللهم غارت النجوم ونامت العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم. يا حي يا قيوم أهدِ ليلنا وأنم عيوننا.

❁ اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلًا، اللهم سهل في حل عقد السحر وإبطاله.

❁ اللهم إنا نعوذ بك من شر كل جبار عنيد، ومن كل شيطان مريد.

❁ اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بين «فلان وفلانه»، اللهم وألف ذات بينهم.

❁ بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار، ومن شر حر النار.

❁ بسم الله، بسم الله، بسم الله، (نعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما نجد ونحاذر ٧مرات).

❁ بسم الله، اللهم داونا بدوائك، واشفنا بشفائك، وأغنني بفضلك عمن سواك.

❁ بسم الله نرقي أنفسنا، من كل شيء يؤذينا، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفينا.

❁ اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

❁ أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفينا. (٧ مرات).

❁ نستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه.

❁ اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، وعين لا تدمع، ودعوة لا يستجاب لها

❁ رَبّنَا الله الّذِي فِي السّماء تَقَدّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السّمَاءِ وَالأَرْضِ كما رَحْمَتُكَ فِي السّمَاء، فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبّ الطّيّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِن رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأ.

❁ اللهم أنت القوي وليس أحد أقوى منك، وأنت الرحيم وليس أحد أرحم منك، رحمت يعقوب فرددت عليه بصره، ورحمت يوسف فنجيته من الجب، ورحمت أيوب فكشفت عنه البلاء. أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة، اللهم أنت القائل: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾، وأنت القائل سبحانك: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠]، وأنت القائل سبحانك: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢]. اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❁ سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد.

بعد قراءة الرقية مباشرة «ينفث المريض على نفسه» أو تنفث على المصاب بنية أن يدفع، ويرفع الله عنه البلاء، ومن ثم تنفث على الماء والزيت وباقي الأدوية المباحة إن وجدت قبل أن تتكلم بكلام البشر إلا ما كان من دعاء ضمن الرقية وذلك هو الأكمل.

❁ ❁ ❁

الأدعية والأذكار التي ينبغي للعبد أن لا يخل بها

❁ أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون.

❁ لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم.

❁ يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

❁ الله الله ربي لا أشرك به شيئًا.

❁ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

❁ اللهم إني عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني وذهاب همي.

❁ رب أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون.

❁ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.

❁ اللهم أكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.

❁ اللهم رب الناس، أذهب البأس، وأشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا.

❁ ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع.

❁ يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد.

❁ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.

❁ سبحان الله الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جلت السماوات والأرض بالعزة والجبروت.

❁ سمع سامع بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا بأفضل علينا عائذًا بالله من النار.

❁ اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

❁ رب أعني ولا تعن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكر عليَّ، وانصرني على من بغى عليَّ، رب اجعلني لك شكارًا، لك ذكارًا، لك رهابًا، لك مخبتًا، إليك أواهًا منيبًا، رب تقبل توبتي واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

❁ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبه الرجال.

❁ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها، إنك وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها.

❁ اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم.

❁ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك.

❁ اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني.

❁ اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم.

❁ اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك لما تعلم، أنك أنت علام الغيوب.

❁ اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، ما علمت وما جهلت.

❁ اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك.

❁ اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح، وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين.

❁ اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما كمن وخير ما ظهر.

❁ اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي وتغفر لي ذنبي.

❁ اللهم أني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وأهلي، وفي محياي وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حساني، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

❁ اللهم إني أسألك الطيبات، وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون، اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني إلى حبك.

❁ اللهم متعني بما رزقتني، وبارك في فيه، واخلف عليَّ كل غائبة لي بخير.

❁ اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

❁ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي اللهم، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

❁ يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن عزَّ وجلَّ يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة.

❁ اللهم صلى على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وآل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أيها القارئ الكريم:

ها قد وصلنا إلى نهاية الكتاب، ولزيادة الفائدة نطرح أمامك النقاط التالية:

۞ هل قرأت الكتاب كاملًا؟ أم فقرات منه؟ وما هو الباب الذي شدَّ انتباهك؟

۞ ماذا استفدت من الكتاب؟ (تستطيع من خلال إجابتك عليها أن تحدد مدى استيعابك للمعلومات التي ذكرت في الكتاب).

۞ هل تنوي أن تُعلم غيرك الطريق الصحيح للعلاج الشرعي؟

۞ هل تأثرت بالحالات التي وردت في الكتاب، أم هناك حالات رأيتها، أو سمعت بها أثرت في نفسك، وتريد أن ترشدها إلى الطريق الصحيح للعلاج؟

۞ ماذا ستفعل إذا تعرضت لحالة حسد مثلًا؟ وما هي الطريقة الشرعية في علاج المحسود؟

۞ هل تدربت على حفظ الرقية، وبدأت فعلًا في رقية أولادك وزوجتك ووالديك وأرحامك؟

۞ هل علمت الفرق بين السحر والمس والحسد؟ وما هي العلامات التي تُعرف بها كل حالة على حدة؟

۞ إذا رأيت أحد من الناس يعالج. فكيف تعرف أنه يعالج على الطريقة الشرعية؟

۞ إذا كنت مريضًا بأي مرض غير طبي(لا قدر الله عليك) فماذا عليك أن تفعل؟

۞ هل تخاف من الجن؟ ولنفرض أن ذُكر أمامك بعض من قصص الجن والعفاريت ما هو شعورك؟ وكيف تتخلص من الخوف؟

۞ إذا رأيت شيئًا يعجبك ماذا تقول؟

۞ هل حصنت بيتك من الشيطان؟ وكيف؟

۞ ما كيفية علاج المحسود إذا عُرف الحاسد؟

۞ ذكر ابن قيم الجوزية عشرة أسباب للوقاية من السحر والحسد والعين اذكر عناوين هذه الأسباب بدون الشرح؟

۞ كيف تدفع الوساوس عنك؟

۞ إذا أصبت بهموم أو غموم ماذا تقول؟

۞ ماذا تعرف عن الرمالون؟

۞ المصاب بالعقم ولا يوجد سبب طبي ماذا يفعل؟

۞ هل تستطيع أن ترقي نفسك؟

۞ ما هي طريقة العلاج بالنفث في الماء؟

۞ هل تحافظ على الأذكار وأوقاتها؟

۞ بماذا تنصح من يذبحون للتقرب للجن؟

۞ هل علمت الحكم الشرعي في الذهاب للكهان والعرافين والسحرة؟

۞ المربوط عن جماع أهله ماذا يفعل ليفك هذا الربط؟

۞ ماذا تفعل إذا علمت بمنزل يقطن فيه ساحر أو الكاهن؟

أخي القارئ:

هذه أسئلة ليست لاختبارك، ولكني أسألك لكي تجيب على نفسك وتتعلم، فما انتشرت هذه الأمراض واستفحلت إلا بسبب الجهل بالأحكام والطرق الشرعية في العلاج، فمن الضروري أن تثقف نفسك لتكون على علم وبينه فيما يتعلق بهذه الأمراض.

وأخيرًا:

يقول الإمام الخطابي: كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه. ا.هـ

لذا أرجو منك أيها القارئ أن تكون المساعد بعد الله لي في إمدادي بأي خطأ أو ملحوظة أو رأي أو موضوع يتعلق بما ورد في الكتاب وترغب في انضمامه لهذا الكتاب فما عليك إلا أن تراسلني على البريد الإلكتروني:

اللهم إني أسألك أن تتقبل مني عملي هذا، وتجعله في ميزان حسناتي، وأن تغفر لي ولوالدي وأبنائي وأخوتي وزوجتي ومن له حقٌ عليَّ ومن لي حقٌ عليه.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه

نبيل بن محمود